فهرست

الموضوع والكاتب	الصفحة
دروس من حاضرة الوطن الافتتاحية لقداسة البابا	٢
أخبار الإيبارشية	٣
الأرشيدياكون / حبيب جرجس لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث	٦
وطنية الأقباط بين سنديان آلام الوطن ومطرقة الاعتداءات نيافة الأنبا أغاثون	٧
المسيحى والزواج جـ ١٢ القمص برنابا اسحق	١٢
بركات الضيقات والاضطهادات القمص عزرا فنجرى	١٤
روحانيات خادم ثلاثيات فى الحياة الروحية القمص أغاثون طلعت	١٥
تابع دراسات فى الأسرار السبعة الكنسية القمص أرسانى جمال	١٦
نساء الكتاب المقدس ج١ القمص مينا سعد يافث	١٧
التكريس بين المعنى والتطبيق القس / صموئيل سامى	١٨
شعر للأستاذ / أديب عبد السيد	٢٠
مسابقة شهرى أغسطس وسبتمبر ٢٠١٣م حول زارع الشر إياه يحصد شروراً	٢١
إجابة مسابقة شهر يوليو ٢٠١٣م	٢١
الناجحين فى مسابقة شهر يوليو ٢٠١٣م	٢٢

الافتتاحيـة

دروس من حاضرة الوطن

قداسة البابا تواضروس الثانى

تعيش مصر منذ عامين وأكثر حالة صحوة فريدة في تاريخها القديم والحديث والمعاصر ، والمطالع لهذه الحالة يرى فيها دروساً عديدة أذكر لكم خمسة منها :

١ - حيوية وطن .

فالشعوب والأوطان لا تنام على ظلم ولا تصمت على ذل مهما طال الزمن ، بل تحلم وتتحدى وتحقق ما تصبو إليه .

ما رأيناه في شعب يقوم بثورتين خلال أقل من ثلاثين شهراً بحيوية شعبية غير مسبوقة لتحقيق حلم المصريين ببناء مصر الحديثة ليس له توصيف إلا حيوية المصريين المبدعة .

٢ - خصوصية مصر .

في عالم اليوم نظريات وأفكار وأهداف ومنافع ومصالح تربط علاقات الدول ، بعضها إيجابي وبعضها سلبي ، وتخضع في مجموعها لمبادئ ونظريات مكتوبة ، وتدرَّس في جامعات العالم والمعاهد المتخصصة في النواحي الدولية والعلاقات السياسية ، ولكن لمصر خصوصية فريدة لأنها تحت عناية خاصة من الله الذى حباها بالبركة الصريحة ((مبارك شعبى مصر)) (إش ١٩ : ٢٥) ، وبالتالي فهي تخضع للقوانين الإلهية قبل أن تنطبق عليها القوانين الأرضية . يد الله فقط هي التي تضبط حياة مصر ((التي عاش على أرضها السيد المسيح والعذراء مريم)) وحياة المصريين مهما واجهوا من صعوبات او ضيقات .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٣ - أمانة كنيسة .

الكنيسة القبطية كنيسة وطنية حتى النخاع ، وحملت عبر تاريخها صفات عديدة جداً فهي مثلاً ((كنيسة شهداء)) حتى إننا نقول عنها في تسابيحنا ((أم الشهداء جميلة ، أم الشرفاء نبيلة)) ، وارتوت أرض بلادنا بدم غال لشهداء الإيمان والعفاف عبر تاريخ طويل حتى اليوم ، وتحملت الكثير والكثير ... في الأسابيع القليلة الماضية تعرضت حوالى مائة كنيسة وموقع مسيحي على أرض مصر إلى حرق ونهب وتدمير واحتلال ، وتعرض حوالى ألف من منازل ومحال الأقباط إلى السرقة والاغتصاب والحرق والاعتداء والطرد ... انظروا معي كيف وقف نيافة الأنبا مكاريوس - الأسقف العام بالمنيا ، مع شعبه في كنيسة الأمير تادرس التى تم حرقها بصورة بشعة لكى يصَلّوا القداس الإلهى ويدعوا إلى نشر المحبة بين الناس وضبط الغضب حفاظاً على مصرنا وكنيستنا الأمينة ... هذا هو لسان حال الأقباط وأمانة كنيستهم في كل مكان وكل زمان .

٤ - سخافة إشاعات .

لانتشار الأمية المخفية في بلادنا وبعض وسائل الإعلام المدمرة لعقول الناس ، تنتشر الإشاعات والادعاءات المغرضة والخبيثة والتي تهدف إلى إضعاف روح الوحدة الوطنية وتفتيت المحبة التي تربط المصريين معاً مثلاً :

- إشاعة ((الكنائس بها أسلحة)) ، حتى أن مرشحاً سابقاً لرئاسة الجمهورية كان يروَج هذه الإشاعة ، ورغم ما تعرضت له الكنائس الآمنة من اعتداء وحشى وغير إنساني بالمرة لم نسمع عن قبطي واحد يستخدم سلاحاً ... أين هذه الأسلحة ؟ إشاعة وكلام فاضى ظهرت حقيقته خلال الأحداث .

- إشاعة ((الأقباط يستقوون بالخارج)) ، ورغم ما تعرض له الأقباط من ترويع وتخويف واغتصاب وخطف لم نستقوِ بأحد إلا إخوتنا المصريين في الوطن ، في حين نرى الآخرين يستقوون بالدول الخارجية لكي تنقلب على وطننا العزيز ! وما أبشعها خيانة !

٥ - تفاؤل شعب .

شعب مصر شعب مبهر بالحقيقة ، بكل أركانه القوية من جيش وشرطة وقضاء وفن وثقافة وأزهر وكنيسة ، لا يقبل العنف أو الإرهاب أو الكذب والنفاق أو المساس بالرموز الدينية وغير الدينية ... على جدران الكنائس كتبت عبارات مسيئة جداً ، ورغم ذلك مسحها الأقباط وكتبوا عليها ((نحن ... نغفر)) كما في إحدى الكنائس بأسيوط في ٢٦ يوليو ، وكان من أيام صوم رمضان ووقت الإفطار دقت أجراس الكنائس مع أوقات الآذان في سيمفونية نادرة في تاريخ البشر .

حتى روح المرح لم تفارقهم ... مثلاً عن ادعاءات إحدى القنوات العربية ونشرها للأكاذيب ، وعدم تفريقها بين من هو القبطي ومن هو المسيحي ، فقالوا: ((عيب يا قبطي لما تحرق كنيسة أخوك المسيحي ... سبت إيه للنصارى)) ، وطبعاً من يقول ذلك يكشف جهله الفاضح .

مصر بخير وهي وطن فريد بين أوطان العالم له جذور وأصول وحضارته تشهد بذلك ، وله حاضر حىّ في تفاعلاته ونشاطاته ، وله مستقبل مشرق متجدد ومنطلق ، وفي تاريخه محفوظ في يد علوية تباركه وتحميه من كل شر .

v v v

أخبار الإيبارشية

قرارت خاصة

بانتدابات الآباء الكهنة

بعد الصلاة وطلب المشورة الإلهية ، ونظراً لاحتياج الخدمة لدور الكهنوت فى الرعاية وخدمة الكلمة ، وتتميم الأسرار والافتقاد وباقى الخدمات الأخرى ، لذلك قررنا :

١ - قرار رقم ٧ / ١٢ لسنة ٢٠١٣ ، خاص بانتداب القس / يوساب خلف عبد الشهيد ، للخدمة بكنيسة السيدة العذراء مريم - مدينة مغاغة .

٢ - قرار رقم ٨ / ١٢ لسنة ٢٠١٣ ، خاص بانتداب القس / اليشع لويس انور ، للخدمة بكنيسة السيدة العذرا مريم - قرية دير الجرنوس - مركز مغاغة .

٣ - قرار رقم ٩ /١٢ لسنة ٢٠١٣ ، خاص بانتداب القس / تواضروس صفوت حلمى ، للخدمة بكنيسة الشهيد مارجرجس - قرية الشيخ مسعود - مركز العدوة .

v v v

وفد من القوات المسلحة

واستشاريين هندسيين

إنه في يوم الثلاثاء الموافق ١٧ / ٩ / ٢٠١٣م استقبل نيافة الحبر الجليل الأنبا اغاثون ، لجنة موفده من قبل القوات المسلحة واستشاريين من مجمع البحوث الهندسية لمعاينة كنيسة الشهيدين العظيمين مارجرجس وأبى سيفين بقرية بلهاسة .

v v v

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قرارات خاصة بمدارس
سان مارك والتوفيق الخاصة بمغاغة

لصالح العمل ودواعيه بمدارس سان مارك والتوفيق الخاصة بمغاغة قررنا الآتى :

١ - قرار رقم ٦ /١٢ لسنة ٢٠١٣

إنه في يوم الأربعاء المبارك الموافق ٣١ / ٧ / ٢٠١٣م ، وبعد الصلاة وطلب المشورة الإلهية ، والدراسة المستفيضة لتنظيم الوضع الإدارى بمدارس سان مارك والتوفيق الخاصة .

قررنا نحن الأنبا أغاثون – أسقف كرسى مغاغة والعدوة – صاحب ورئيس مجلس إدارة مدارس سان مارك للغات والتوفيق الخاصة بمغاغة ، تعيين القس / لوكاس وليم روس – وكيلاً ونائباً لرئيس مجلس إدارة المدارس .

٢ - قرار رقم ١٢ / ١٢ لسنة ٢٠١٣ ، خاص ببعض الجوانب الخاصة بمجلس إدارة المدارس والمدير العام .

٣ - قرار رقم ١٣ / ١٢ لسنة ٢٠١٣ ، خاص ببعض الجوانب الإدارية لمدارس سان مارك والتوفيق الخاصة .

٤ - قرار رقم ١٤ / ١٢ لسنة ٢٠١٣ ، خاص بتعيين الأستاذ / اسام منصور مجلى - مستشار قانونى وعضو مجلس إدارة المدارس .

٥ - قرار رقم ١ /١٣ لسنة ٢٠١٣ ، خاص بتعيين الأستاذ / سامى يعقوب جاد الله - ناظراً لمدرستى التوفيق الاعدادى والتوفيق الثانوى .

٦ - قرار رقم ٢ /١٣ لسنة ٢٠١٣ ، خاص بتعيين الأستاذ / اسامة شفيق وهبه - مدرس انشطة وأمين معمل العلوم بمدرسة التوفيق الثانوى .

٧ - قرار رقم ٣ /١٣ لسنة ٢٠١٣ ، خاص بعودة الأستاذ / سمير فكرى واصف - وكيلاً لمدرسة التوفيق الثانوى .

٨ - قرار رقم ٤ / ١٣ لسنة ٢٠١٣ ، خاص بتعيين الأستاذه / شيري نصحى مرقس - سكرتيرة لشئون العاملين بمدرسة التوفيق الاعدادى .

٩ - قرار رقم ٥ / ١٣ لسنة ٢٠١٣ خاص بتعيين الأستاذه / مريم فؤاد إيليا - سكرتيرة مالية بمدرسة التوفيق الثانوى .

v v v

بداية عام دراسى جديد
بمدارس سان مارك الخاصة
يوم السبت ٢١ / ٩ / ٢٠١٣م

حضر اليوم الأول في العام الدراسي الجديد ٢٠١٣- ٢٠١٤ ، نيافة الأنبا أغاثون أسقف كرسي مغاغة والعدوة ، ورئيس مجلس إدارة مدارس سان مارك والتوفيق الخاصة ، والقس لوكاس وكيل المدارس ، وبقية أعضاء مجلس الإدارة والسيد مدير عام المدارس ، والسادة النظار ، ووكلاء المدارس ، وهيئات التدريس والإداريين.

كما حضر الافتتاح وكيل عام المطرانية القمص عزرا فنجري ، ووكيل المطرانية عن مركز العدوة القمص مينا سعد.

ومن الملاحظات الجميلة حضور أولياء الأمور مع أبنائهم في طابور الصباح ، وأثناء الطابور رفع الجميع في أيديهم اليمنى الى الأعلي علم مصر ، ومعهم رئيس مجلس الإدارة ومدير عام المدارس ، والسادة النظار ، وهيئات التدريس.

كما اوصى رئيس مجلس الإدارة هيئات التدريس في الكلمة التي ألقاها في طابور الصباح في المدارس الأربعة ، بأنه كما لكل طالب والدين ، هكذا لكل طالب وطن ، والذي ليس له وطن ليس له وجود.

كما اوصي هيئات التدريس بغرس حب مصر والانتماء اليها ، والاخلاص لها ، والدفاع عنها في نفوس أبنائنا الطلاب.

كما إن نيافته قال " بأنني متفائل جداً بمستقبل مصر وسوف يكون مستقبلاً مفرحاً وبناءاً ينتظره جميع المصريون".

وكل عام وأنتم بخير

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

زيارة وفدين
من بيت العائلة للمطرانية

إنه في يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ / ٨ /٢٠١٣ استقبل نيافة الحبر الجليل الأنبا اغاثون ، السيد الأستاذ الدكتور / محمد عبد العظيم – الأستاذ بجامعة الأزهر ومعه القمص فيلبس ابراهيم – كاهن كنيسة الأمير تادرس بالسنقورية ، بصفتهما أعضاء ببيت العائلة ، وحضر ايضاً الأستاذ / علاء حسن – نقيب المحامين بمغاغه , والدكتور عمرو مجدى , والقمص عزرا فنجرى , والقمص / أغاثون طلعت , ودارت المناقشة حول إمكانية تأسيس فرع لبيت العائلة بمركزي مغاغة والعدوة .

وإنه في يوم الإثنين الموافق ٢٠١٣/٩/٢٣ استقبل نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون ، السيد الدكتور محمود عزب - مستشار فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب - شيخ جامع الأزهر ، وبرفقته الدكتور جرجس صالح - الأمين السابق لمجلس كنائس الشرق الأوسط ، والأستاذة ماجدة نجيب - المحامية ورئيس لجنة تقصي الحقائق ، وبصفتهم أيضا ممثلين لبيت العائلة وذلك بالمطرانية , وحضر اللقاء القمص / برنابا اسحق , والقمص / أغاثون طلعت ، ودارت المناقشة حول الدور الكبير الذي يلعبه الأزهر الشريف ممثلا في فضيلة الإمام الأكبر والكنيسة ممثلة في شخص قداسة البابا في توطيد روابط المحبة والإخاء بين المسلمين والأقباط

ودار الحديث أيضاً حول مشاكل الاعتداءات الأخيرة على كنيسة مار جرجس وأبي سيفين بقرية بلهاسة وعلى ممتلكات الأقباط التي نهبت وحرقت وما ترتب عليها من آثار نفسية وخسائر مادية

وأشاد د/ محمود عزب بدور الكنيسة الوطني التي قامت به .

v v v

اجتماعيات

ذكرى الميلاد السمائى الأول
للأم الغالية والقديسة المعاصرة
حرم المرحوم لبيب شحاتة ابراهيم

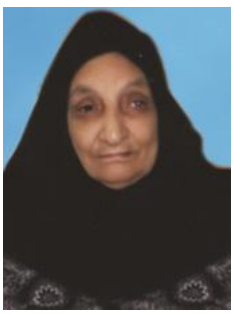

تقيم الأسرة القداس الإلهى على روحها الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٤ / ١٠ / ٢٠١٣م بكنيسة مارى جرجس المطرانية بمغاغة .

ذكرى الأم العظيمة التى تحمل كل معانى الأمومة والإنسانية ، فهى كانت اتجيل معاش وقدوة عظيمة وقلب جميل واخلاق مثالية لكل من تعايش معها ، كانت أم رائعة ذات أخلاق من الزمن الجميل ، كانت رسالة حب معروفة لكل الناس فى كرم اخلاقها ، كانت رسالتها أن توصل الفرحة لكل قلب وتمد يدها لتساعد كل إنسان .

أنتِ فى قلوبنا يا أمنا وسنظل على ذكراكِ غالية إلى يوم اللقاء ، اذكرينا أمام عرش النعمة .

أبنائك : خليل - سمير - يوسف - نادية

v v v

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الأرشيدياكون حبيب جرجس

لمثلث الرحمات
قداسة البابا شنوده الثالث

هذه الكلمة قالها قداسة البابا فى تذكار الاحتفال بمرور ٤٠ عاماً على نياحة الأرشيدياكون حبيب جرجس .

هذا الاجتماع نوع من الوفاء لمعلمينا وأساتذتنا وآبائنا الروحيين ... من أجل الوفاء للمعلم الكبير... لولا حبيب جرجس لم تكن هناك مدارس أحد ، كل الإكليريكيين لم يكونوا ليوجدوا لولا حبيب جرجس ، فنحن نجتمع لنكرم هذا الإنسان وفاء له .

حبيب جرجس لم يعتمد اطلاقاً على مساعدة خارجية ، من يدخلون الإكليريكية الآن يجدون أساتذة كثيرين ، لكن حين دخل هو لم يجد شيئاً البتة ! كلها علوم مدنية ، حتى ناظر الإكليريكية (يوسف بك منقريوس) كان مدرساً للتاريخ المدني ولم يكن متخصصاً في العلوم الدينية . كان الطلبة في الإكليريكية خمسة أو ستة من تلاميذ مدرسة الأقباط وخمسة أو ستة من القسوس ، لم يكن هناك معلم دين في الإكليريكية . حبيب جرجس وهو طالب عُيِّن مدرساً للدين في الكلية الإكليريكية .

لقد عاش في عصر ضعف ولم يعتذر لظروف هذا العصر ، بعض الناس يقولون : ((الدنيا خربة ، لا توجد إكليريكية أو وعاظ ، لا يوجد تعليم)) ، لكن حبيب جرجس لم يفعل هكذا ، بل كان لسان حاله لا توجد إكليريكية نعمل الإكليريكية ، لا يوجد تعليم نعمل تعليماً دينياً ، لا يوجد وعّاظ نعمل وعاظاً ... إذا كان هناك ضعف في العصر ، لا نذم هذا العصر إنما نبني ونشتغل ونكوِّن جيلاً جديداً ، تلك هي طريقة حبيب جرجس .

لم يكن للإكليريكية مبنى ، كانت عبارة عن عدة غرف في الفجالة ، فابتدأ حبيب جرجس يجوب القطر كله ويجمع تبرعات حتى بنى مبنى الإكليريكية فى مهمشة ، لم تساعده البطريركية بأية أموال ، بل ظل يجمع التبرعات حتى اشترى ٣٧٥ فداناً أرض مهمشة . وبناها وعمل القسم الداخلي وكان فرحاناً جداً لهذا الأمر العظيم ، كما عمل مدرسة للعرفاء وقسماً داخلياً ، لم يعتذر لعدم الإمكانيات إنما جاهد لإيجاد إمكانيات ، لذلك حبيب جرجس يطلق عليه ((pioneer)) ، هو الشخص الذي يقود طريقاً ، وكما قاد الأنبا أنطونيوس طريق الرهبنة ، هكذا حبيب جرجس قاد طريق التعليم الديني في عصره .

ولم يكن للإكليريكية مكتبة، هو الذي كّون المكتبة، إذاً أين قرأ وكوّن نفسه ؟ كان يقرأ في مكتبة البطريركية ، وابتدأ يبحث ويشتغل ويكوّن نفسه لكى يكوّن الآخرين ، لذلك تنطبق عليه الآية التى قالها المسيح ((آخرون تعبوا وأنتم دخلتم على تعبهم)) ، هو تعب ونحن دخلنا على تعبه .

حبيب جرجس هو أول مدرس دين ثم أوجد علم اللاهوت وأصبح هو معلم اللاهوت ، وعلم الوعظ وأصبح معلم الوعظ ، ثم ابتدأت التفريعات الكثيرة التي نراها في دروس الإكليريكية ، أكثر من عشرين علماً . هو أيضاً أول من نشر أقوال الآباء القديسين في مجلة الكرمة ، كان رجلاً سابقاً لعصره .

اعتدت عندما أزوره أن تكون معي نوتة في جيبي لأكتب جملة وأحفظها ، أذكر أنني في كتابي عن خبراتي الروحية كتبت كلمة قالها حبيب جرجس ، قال : ((ليس كل ما يُعرف يُقال ، وليس كل ما يُقال يُكتب)) .

حبيب جرجس هو أول شماس مكرس في عصره، كان يعرف ألحان الكنيسة ويخدم في الهيكل ، وليس له عمل سوى التعليم ، كان بتولاً وكذلك كل أسرته أخوه الشماس كامل جرجس وأخته .

وكان أيضاً شاعراً وألّف نشيد الكلية الإكليريكية ، وألّف الكثير من الترانيم على وزن الألحان الكنسية التي كان يتقنها ، على هذا الشكل كتب كثيراً من القصائد للكبار والصغار ، وكان في قصائده

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أرثوذكسياً صميماً مثل القديس مار أفرام السرياني ، وألّف كتاب تراتيل للأطفال اسمه ((إنعاش الضمير في تراتيل الصغير)) ، كما ألّف ثمانية كتب للتعليم الدينى واعتمدها في وزارة المعارف العمومية (وزارة التعليم) .

كما أسس مدارس الأحد وكان أول مدرس بها ، وكان أول فصل عمله في الكنيسة المرقسية الكبرى ، وكان البابا يؤانس التاسع عشر يحضر ويتابع ، ثم ابتدأ بعمل فصل للخدام ، وانتشرت مدارس الأحد فى كل مكان لكن أصلها الفصل الذى عمله حبيب جرجس في الكنيسة المرقسية .

ابتدأ كذلك في إنشاء جمعيات يعظ فيها ويعيّن لها وعاظاً ، وابتدأ يخرّج طلبة من الإكليريكية ليعظوا في الأقاليم ، كان ينشئ جمعيات ويشجّع الجمعيات الموجودة ويشجّع الناس على إنشائها . كان يعمل في الجمعيات ، وفي الكلية الإكليريكية ، وفي الصحافة عن طريق مجلة الكرمة ، ويؤلف كتباً في العقيدة وفي اللاهوت ، وكان أول من كتب في العقائد في كتابة ((الصخرة الأرثوذكسية)) .

حبيب جرجس يمثل العمل الإيجابي والبنّاء ، في أيامه كانت الكنيسة ضعيفة وكثيرون كانوا ينتقدونها ، ولكنه ظل يعمل ويعلّم ويعد جيلاً جديداً، وكأنه يقول : ((ليس من شاني أن أنتقد الخرب ، ولكن عملي أن أعمّر وأبني . لم أره ينتقد أحداً رغم أن البعض هاجموه على الرغم من كل عمله الجبار ، لم يكن يرد على أحد بل يستمر في عمله الإيجابى .

أتذكّر عندما تنيح أنني كنت أزوره مرة كل أسبوع، وفي الأسبوع السابق لنياحته أنني كنت أسمع صوت أنينه ، وكان مؤلماً جداً عليّ .

كان يدخل المجلس الملّي وكان الأول في الانتخابات ، لكن لم يعيّنوه وكيلاً لأن الوكيل لابد أن يكون من أصحاب الرتب والألقاب في ذلك الزمان ، لكنه كان يدخل المجلس لهدفين : من أجل الإكليريكية والتعليم ، ومن أجل الأحوال الشخصية التي تتمثل فيها تعاليم المسيح .

كان طيباً جداً ومحباً جداً ومحبوباً جداً ، حينما يتكلم كان وديعاً هادئاً نجد فيه روح الأبوة . كان رجلاً روحياً إنه يذكرني بالقديس اسطفانوس الشماس، له مركزه وسط الأساقفة ، اللقب لا يصنعه لكن هو من يعطي اللقب قيمته .

وطنية الأقباط
بين سنديان آلام الوطن
ومطرقة الاعتداءات

لنيافة الأنبا أغاثون

مقدمة :

بلا شك المواقف والأحداث ، التي حدثت منذ فترة في بلادنا مصر بصفة عامة , ومعنا كأقباط بصفة خاصة , جعلتنا كمواطنين وقيادات دينية , أن نكون شهود لها وعليها.

وأن نختار عنوان موضوعنا عن : وطنية الأقباط بين سنديان آلام الوطن , ومطرقة الاعتداءات .

لذلك لم يكن اختيارنا لهذا الموضوع لرغبة شخصية وبعجلة ولمجرد تأمل ، بل جاء بعد تفكير عميق ودراسة متأنية ، وقع اختيارنا لارتباطه بالأحداث الجارية على أرض الوطن .

وإن دل هذا الموضوع على شيء , فهويدل على الواقع المؤلم والذى يعيشه الأقباط ، قيادة وشعباً ، والضغوط الكثيرة القديمة والمزمنة . التى يتحملونها منذ عقود وحتى الآن , والتى ينتظرون من الدولة الاقرار بوجودها ، ومعرفة أسبابها ونتائجها وكيفية علاجها ؟!

لكن نظراً لحب الأقباط وإخلاصهم لوطنهم ، وبنعمة الله العاملة فيهم وبهم . ظلوا ثابتين على وطنيتهم المصرية ، وإيمانهم المسيحى الأقدس, متمسكين بهما , ومدافعين عنهما , ومضحين بأرواحهم وأملاكهم ومقدساتهم لأجلهما , منذ فجر التاريخ وحتى الآن ، وسوف يستمرون إلى نهاية الدهر .

ولنبدأ بالتكلم في موضوعنا عن :

أولاً - وطنية الأقباط :

لكن قبل أن نتكلم عن وطنية الأقباط , نسأل سؤالاً هاماً حول تعريف الأقباط وهو :

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١ - من هم الأقباط؟

الأقباط نقصد بهم القيادة الدينية و الشعب بكل فئاته , رجالاً ونساءاً , شباباً وشابات وأطفالاً, في كافة الأوساط والانتماءات , أينما وجدوا في الداخل أو الخارج , وعلى مر العصور والأزمنة , في الماضي والحاضر والمستقبل .

وبعد إجابتنا على تعريف الأقباط , لنرجع ونتحدث عن :

٢ - دلائل وبراهين على وطنية الأقباط .

الأقباط يعلمون أن الوطنية لم تقتصر على الجنسية المصرية , وما يثبتها من أوراق أو مستندات رسمية مثال شهادة الميلاد , بطاقة الرقم القومي , شهادة المؤهل, جواز السفر ..... إلخ .

لأن هناك غرباء وافدين إلى الوطن , قد يحصلون على الجنسية المصرية , بواسطة أوراق رسمية , وبها يصيرون من أبناء الوطن .

ويعلم الأقباط أن وطنيتهم , ليست قاصرة على المستندات الرسمية , بل أيضا ترجع إلى إنهم من أحفاد وأبناء المصريين الأصليين , تسلسل آباء عن أجداد .

ولم ترجع وطنيتهم إلى وقت معين أو عصر قريب , لأجل أسباب وظروف معينة , أي لم تكن حديثة التاريخ منذ أمس أو أول أمس أو اليوم , بل ترجع جذورها إلى أعماق التاريخ المصري القديم, وهم جزء منه وصانعوه , مع بقية إخوتهم المصريين الوطنيين .

كما أن وطنيتهم لم تكن محددة المكان والزمان , من جهة الوضع الجغرافي والتوقيت , بل هي في كل الربوع المصرية , في كل مكان وزمان , أينما وجدوا وذهبوا .

هذه الوطنية لم تظل فقط مع الأقباط داخل الوطن, بل استمرت معهم ولم تفارقهم في أوقات سفرهم خارج بلادهم إلي دول أخرى , لأجل الدراسة أو العمل أو العلاج أو الهجرة . بل تجدهم يتمسكون بها ويبرهنون على تمسكهم بها بأدلة وبراهين كثيرة , ليس فقط من أجل أنفسهم أو مصالحهم , بل لأجل وطنهم الحبيب على قلوبهم , الذي لم يفارقهم لحظة واحدة , بالرغم من إنهم يقيمون ويعيشون بعيداً عنه في غالبية قارات العالم . وهذا ما يذكرنا بالقول المشهور , الذي قاله مثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث: ((مصر وطناً يعيش فينا , لا وطناً نعيش فيه)).

من الجوانب الهامة التي يجب أن نشير إليها , هي أن الأقباط يعلمون أن لوطنيتهم حقوق لدى الدولة تكفلها لهم , وعليهم واجبات يقومون بها تجاهها.

حتى وإن كانت هناك أسباب وظروف , تعيق الدولة في تقديم حقوقهم كاملة لهم, مساواة ببقية إخوتهم في المواطنة والحقوق .

إلا إنهم يؤدون واجباتهم كاملة , في كل ما هو مطلوب منهم تجاه الدولة , منتظرين منها كأم مسئولة عن جميع مواطنيها وحقوقهم , أن تنظر إليهم بعين الرحمة والعدل كبقية إخوتهم المواطنين , وتعمل علي تذليل العقبات لكي تكون هناك مساواة بين جميع الأبناء في المواطنة والحقوق, دون تفرقة على أساس العرق أو الجنس أو اللون أو الدين والعقيدة .

بالإضافة إلي كل ما ذكر ينبغي أن نشير للمشاكل والتحديات التي تجتاز الوطن من فترة لأخرى , سواء كانت داخلية أو خارجية أو الاثنين معاً في وقت واحد.

كان ولا زال الأقباط على مر التاريخ , يقدمون أمثلة حية إلى جوار إخوتهم المسلمين المخلصين في الوقوف مع الوطن موقفاً واحداً موحداً , لحلول مشاكله , والتخلص من جميع تحدياته .

ثانياً - سنديان آلام الوطن :

بالرغم من أننا قدمنا أدلة وبراهين عديدة تؤكد على وطنية الأقباط ، إلا أن هذا لم يعفيهم من أن يوضعوا على سنديان آلام الوطن .

بل بالعكس وطنية الأقباط ، قد تزيد إلى آلامهم آلام ، وإلى ضيقاتهم ضيقات ، إلا أنهم يتمسكون بوطنهم ويدافعون عنه ، إيماناً به ، وحباً فيه ، وإخلاصاً له .

لأنهم يعلمون أن وجودهم ووجود مقدساتهم وأملاكهم ، مرتبط بوجود الوطن . ولأنهم يعلمون أن الآلام والضيقات التى تأتى عليهم بسبب الوطن , هى ضريبة من ضرائب الوطنية .

ومشاركة فى حمل نير الوطن مع بقية الوطنيين المخلصين ، ورسائل كشف لمعرفة الأبناء من الغرباء ، الأمناء من غير الأمناء ، الوطنيين من غير الوطنيين .

قد تكون آلامنا ، هى من آلام حادثة على الوطن من خارجه أو من داخله ، من المسئولين عنه , أو من الشركاء فى الوطن غير المسئولين , بعمد أو بسهو .

ومن آلام الوطن ، هناك الآلام العامة ، التى تقع على المواطنين ككل ، وأيضاً الآلام الخاصة التى تحدث مع الأقباط فقط .

أما عن الآلام العامة ، التى تقع على جميع المواطنين بما فيهم الأقباط هى مثال مشاكل الكوارث الطبيعية : كالسيول - الفيضانات - الزلازل - الحوادث - الحروب .

والمشاكل الصحية : كالأمراض - الأوبئة - قلة أماكن العلاج ، وعدم تجهيزها بالاجهزة والمعدات التى تجعلها قادرة على التشخيص للعلاج - قلة الكوادر المتخصصة فى المجال الطبى ، وعدم تأهيل العمالة التى تعمل فى المجال الصحى - ارتفاع أسعار العلاج ، وعدم توفير الدواء لدى كثيرين من المواطنين بسبب الدخل المتدنى والفقر .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ومن بين قائمة الآلام العامة، المشاكل الاجتماعية: مشاكل المرأة - الشباب - العادات والتقاليد الخاطئة - الثقافات الموروثة الخاطئة - عدم توفير الخدمات المناسبة لكل المواطنين كالسكن - المياه العذبة - شبكات الصرف الصحى - مشاكل كل الطرق والمواصلات ، بالإضافة إلى المشاكل التى فى مجال التعليم والثقافة : كالأمية - الجهل - المناهج - أماكن التعليم - العاملين فى مجال التعليم والثقافة .

ولا ننسى المشاكل الاقتصادية والسياسية والأمنية ... إلخ .

لكن عن الآلام الخاصة التى تحدث مع الأقباط ، دون بقية المواطنين ، فهى من أسبابها الرئيسية ، الإيمان والعقيدة والتقوى .

مثال المشاكل الخاصة بالمواطنة : ومن جوانبها التمييز وعدم المساواة ، فى بعض الوظائف العامة ، والهيئات المستقلة ، والمجالس النيابية ، كبقية الاخوة المواطنين .

وهناك مشاكل خاصة بحرية العقيدة , واقامة الشعائر الدينية ، وأيضاً بناء دور العبادة وترميمها ، والاحوال الشخصية .

ومع ذلك المشاكل المتعلقة ببعض مواد الدستور ، وبعض القوانين التى تميز بين المواطنين . وحتى فى تطبيق القانون ، على الخارجين عليه ، نجد هناك تفرقة أثناء تطبيق القانون وعدالته وسيادته، فى المعتدين على الأقباط وأملاكهم ومقدساتهم .

لو وضعنا وصفاً دقيقاً لمشاكل الأقباط ، لقلنا عنها أنها مشاكل مختلفة فى النوع ، كثيرة فى العدد ، قديمة ومزمنة ، قابلة للزيادة فى النوع والعدد ، نظراً لوجود مشاكل كبيرة وكثيرة ، ومن غير حلول .

لكن إذا أرادت الدولة التدخل لحلول مشاكل مواطنيها بصفة عامة ، وللأقباط بصفة خاصة ، ينبغى أن تقر أولاً بأن هناك مشاكل عامة وخاصة ، تحتاج لدراسة لمعرفة أنواعها , وأعدادها وأسبابها ، وكيفية علاجها ؟!

أما فى حالة عدم الإقرار بالمشاكل ووجودها وأسبابها وما يترتب عليها من أضرار ، بالتالى لايكون لا علاج ، وتزداد المشاكل بمشاكل أخرى ، والأضرار بأضرار أكثر، على الدولة وعلى سمعتها، وعلى مواطنيها بصفة عامة ، وعلى الأقباط بصفة خاصة .

وبهذا القدر نكون قد انتقلنا من جانب سنديان آلام الوطن إلى :

ثالثاً - مطرقة الاعتداءات :

وضعنا كأقباط قيادة وشعب ، بين سنديان آلام الوطن ، ومطرقة الاعتداءات ، يعرضنا لضغوط أدبية ونفسية كثيرة ، ويضيف لمشاكلنا ومتاعبنا ، مشاكل ومتاعب أكثر .

لكن فى نفس الوقت ، هذا الوضع يضعنا فى حالة اختبار صعبة أمام الله، وأمام التاريخ ، وأمام الوطن ، ولا خيار لنا فيه ، إلا النجاح بتوفيق . وبنعمة الله اجتزنا هذا الاختبار , ونجحنا فيه بتفوق ، كما نجحنا فى كافة الاختبارات التى تعرضنا لها عبر التاريخ ، وبنعمته أيضاً سوف ننجح فى أية اختبارات, نتعرض لها فى المستقبل .

وشهد لنا اخوتنا فى الوطن ، ومن بينهم شهادة اخى الكاتب محمد نور – بجريدة الدستور - يوم الجمعة الموافق ١٣ / ٩ / ٢٠١٣م – ص١٠ فى كلمة بعنوان ((هؤلاء هم أقباط مصر)) .

ومن بين ما جاء فيها , عن أقباط مصر :

((ولقد استطاع أقباط مصر أن يبهروا التاريخ ، قبل أن يبهروا العالم ، بمواقفهم الوطنية المخلصة . والتى سجلت فى سجلات الشرف الوطنى ، بأحرف من ذهب ، وإذا أراد القلم ، أن يسطر تلك المواقف العظيمة لأقباط مصر ، عبر التاريخ ، سواء كانت من بطولات أو تضحيات كبيرة من أجل هذا الوطن لأصابه الوهن حتماً من كثرتها)) .

١ - مصدر الاعتداءات :

القارئ والمتابع للتاريخ القبطى ، يلاحظ أن الاعتداءات على الأقباط , وحقوقهم وأملاكهم ومقدساتهم , ورموزهم الدينية وتراثهم وآثارهم وتاريخهم .

كانت تحدث معهم بحقد وبحسد من الشيطان أوبسبب الأفكار الخاطئة، والمقاصد الشخصية الشريرة، الواردة من الخارج إلى الوطن ، واعتناق البعض لها ، والعمل بها داخلياً ، فى الاعتداءات على الأقباط .

والأهم من ذلك فى مصدر الاعتداءات ، قد يقوم بها غرباء أعداء قادمين من الخارج ، أو من إخوة شركاء فى الوطن .

وكما عرفنا مصدر الاعتداءات، ينبغى أن نعرف:

٢ - جوانب الاعتداءات :

أ - اعتداءات على المقدسات المسيحية .

وفى مقدمتها التعدى على الكنائس والأديرة والجمعيات كمبانى ، بالاقتحام والتخريب والهدم والحرق .

ثم يلى التعدى على المبانى ، التعدى على الكتب المقدسة كالكتاب المقدس والمخطوطات القديمة النادرة ، وبقية الكتب الطقسية والعقائدية ... إلخ ، مع التعدى على أوانى الخدمة والأيقونات ، وذلك بالنهب والاتلاف والحرق .

وتكملة لكل ذلك ، التعدى على المذابح والمعموديات، ولكل ما هو داخل الكنائس , من أجهزة وأساس وماديات , ومعظمها يعد كعطايا المؤمنين بالكنائس والأديرة ، من نذور وعشور وتقدمات لله .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

من الجوانب التى تمثل انتهاكاً صارخاً فى التعديات هى :

ب - التعدى على الرموز المسيحية .

ومثال لهذه الرموز الكنائس والأديرة ، الكتاب المقدس ، الصلبان ، القيادات الدينية الممثلة فى قداسة البابا والآباء المطارنة والأساقفة والآباء الكهنة والآباء الرهبان والأمهات الراهبات .

ج - التعدى على المنشئات التابعة للكنيسة .

مثال المدارس - المستشفيات - المستوصفات - مبانى الخدمة - بيوت الطلبة والطالبات - بيوت الإيواء أى الملاجئ - سيارات هذه المنشئات .

وكان التعدى بالاقتحام والنهب ، والتخريب والحرق . بالرغم من أن هذه المنشئات تؤدى خدمات عامة لشعب كل منطقة ، وللمناطق المجاورة .

لكن من الملاحظة الهامة على هذه التعديات وأمثالها ، أنه تعدى على التراث القبطى ، والآثار القبطية والتاريخ القبطى .

وهذا الأمر يعد سابقة خطيرة لم تحدث منذ قرون، وأضرارها لم ترجع على التراث القبطى أو الآثار القبطية أو التاريخ القبطى فقط ، بل على التراث المصرى والآثار المصرية والتاريخ المصرى ، لأن كل منها يمثل جزءاً منه ومكملاً له .

ننتقل من هذا التعدى الخطير المتعدد الجوانب , إلى تعدى اخطر ومتعدد الجوانب ايضاً , وهو :

د - التعدى على الأقباط .

لهذا الجانب من التعدى عدة جوانب , وفى مقدمتها:

v التعدى على الحقوق والحريات العامة :

- وفى مقدمتها التعدى على حق الاعتقاد الدينى , وإقامة الشعائر الدينية .

وذلك بالتعدى على العقيدة المسيحية , ومهاجمتها ووصفها بالعقيدة الوثنية ، ووصف المسيحيين المؤمنين بها ، على أنهم من الكفار والمشركين ، ويجب مقاومتهم بل وقتلهم .

- بالتالى من منطلق التعدى على حرية الاعتقاد , يتم التعدى أيضاً على الحق فى إقامة الشعائر الدينية .

فلا تقام شعائر دينية ، وإن تم السماح بإقامتها ، قد لا تستمر بل تتوقف بصفة مؤقتة أو لعدة سنوات، أوتتوقف بصفة دائمة . والأبشع من ذلك ، أنه يحدث تعدى على الأقباط ودور العبادة ، أثناء تتميم الشعائر الدينية .

ويتبع التعدى على حق الاعتقاد الدينى ، وإقامة الشعائر الدينية :

- التعدى فى الحق على إقامة دور العبادة .

هناك عقبات كثيرة فى إقامة دور العبادة الجديدة ، وترميم القائم منها ، بالاضافة إلى جانب التعدى على الكنائس والأديرة ومنها الأثرى ، بالنهب والتخريب والهدم والحرق .

وفى سياق الحديث عن التعديات , على الحقوق والحريات العامة ، ينبغى أن نشير إلى :

- التعدى على الحق فى التعبير عن الرأى .

وذلك بمنع التظاهر السلمى للمسيحيين ، أوبإستكتار التظاهر السلمى لهم ،مثل بقية المواطنين ، او يتم التعدى عليهم أثناء التعبير عن آرائهم , بأنواع وطرق عديدة من التعديات .

- التعدى على الحق فى ممارسة الحقوق السياسية .

من خلال وضع العراقيل والتحديات لمنعهم من الترشح فى انتخابات النقابات ، والمجالس التشريعية .

وإن تمكنوا من الترشح ، وحصلوا على أصوات من الناخبين، تمكنهم من النجاح بمقاعد فى البرلمان ، تزور النتيجة ضدهم ، فيحرمون من دخوله .

والتعدى على الحق فى ممارسة الحقوق السياسية، لم يكن قاصراً على المنع من الترشح , أو فى الحصول على مقعد ، بل ايضاً :

فى منع المسيحيين من الإدلاء بأصواتهم بحرية ، فى انتخابات النقابات والمجالس التشريعية والرئاسية، ومع ذلك الاستفتاء على الدستور , أو بالضغط عليهم لإعطاء أصواتهم ، لتوجهات سياسية خاطئة ، أولأناس لا يصلحون .

v التعدى بالتهم الكاذبة والسب والقذف :

ما أكثر التهم الكاذبة التى يتهم بها الأقباط قيادة وشعباً ، ولا صحة لها على الاطلاق ، مثال التحريض - التعدى على السلطات - تخزين الأسلحة بالكنائس والأديرة - العمالة - الخيانة العظمى .

وتكملة للتعدى بالتهم الكاذبة ، يتم التعدى علينا بالسب والقذف ، كتابة وشفاهاً فى الصحف والكتب وعلى شبكات التواصل الاجتماعى , والقنوات التلفزيونية والراديو ، حتى فى بعض المناهج التعليمية بالمدارس والجامعات ... إلخ .

لكن من الملاحظ على جوانب التعديات على الأقباط ، أنه أبشع جانب فيها هو :

- الاعتداءات البدنية :

بوسائل تعدى مختلفة ، يترتب منها للبعض الجروح , والاصابات والكسور وبتر الأعضاء والحروق وحدوث عاهات دائمة دون علاج . كما أنه يترتب للبعض الآخر منها ، القتل والاستشهاد .

ومن جرائم الاعتداءات البدنية ، هى خطف الرجال والنساء والأطفال الصغار ، بالأخص البنات القاصرات ، بهدف دفع الفدية المالية ، والتعدى الجنسى على النساء والبنات القاصرات ، للضغط

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

عليهن للزواج منهن ، دون مراعاة زواجهن السابق أوارتباطهن بعائلات ، أو بسن القصر ... إلخ .

v الاعتداءات على أملاك الأقباط :

وذلك بواسطة النهب والسرقة والخطف, والإستيلاء على الأموال والمصوغات الذهبية والفضية , والأجهزة الكهربائية والأساس المكتبى والمنزلى .

وخاصة التعدى على بعض الشركات والمصانع ، والعيادات الطبية والصيدليات والمحلات التجارية ، والاستيلاء على ما بداخلها .

الاستيلاء على السيارات والمبانى والأراضى ، وعدم رجوعها مرة اخرى ، أو بغرض أخذ فدية مالية نظير رجوع الشيء , أو المِلك لأصحابه .

ومع كل ذلك يقومون بالتعدى بالتكسير والتخريب والهدم والحرق , لبعض المبانى السكنية والتجارية والإنتاجية والسيارات ... إلخ .

لا يفوتنا أن نشير إلى أن من أهداف الاعتداء , على الأقباط وأملاكهم هو :

- تهجيرهم لأماكن أخرى داخل البلاد ، أولهجرتهم إلى دول أخرى .

فنجد البعض منهم على مستوى الأفراد أوالعائلات ، يهجرون أماكنهم ويذهبون إلى أماكن أخرى يقيمون فيها ، فى قرية أخرى أو مدينة أخرى أو محافظة أخرى ، تحاشياً للشر والأشرار والاعتداءات .

أما عن البعض الآخر من الأقباط ، بسبب الضغوط والاعتداءات المتكررة عليهم , تجدهم يتركون الدولة كلية ويهاجرون لدول أخرى , يقيمون فيها ويعملون بها ويعلمون ابناءهم ... إلخ .

لكن من المعروف عن التهجير الداخلى أوالخارجى، إن كان بسبب ضغوط واعتداءات متكررة، يعد جريمة مكتملة الأركان ، يحاسب عليها القانون المحلى والدولى .

ومع كل ذلك يترتب على كل هذه الاعتداءات :

v اعتداءات أدبية :

بلاشك نوعية وأساليب الاعتداءات على الأقباط, وتكرارها وتركها أثاراً ضارة متعددة الجوانب , غير قابلة للعلاج ، كلها تمثل اعتداءات أدبية .

عدم تقديم من قاموا بكل هذه الاعتداءات , إلى القانون لمحاسبتهم ، أو فى حالة تقديمهم للقانون ومحاسبتهم بعقوبة لا تتناسب , مع ما قد ارتكبوه من تعديات وجرائم .

كل هذه الملاحظات يترتب من ورائها , اعتداءات أدبية .

أخيراً كما أنه يترتب على كل هذه الاعتداءات ، اعتداءات أدبية ، يترتب كذلك :

v اعتداءات نفسية :

ترجع أسبابها إلى الضغوط التى تمارس على الأقباط قيادة وشعباً ، من وراء الاعتداءات عليهم بأنواع وأساليب مختلفة .

وأيضاً تكرار الاعتداءات والجرائم ، وعدم محاسبة المعتدين ، وإن تم محاسبة البعض منهم ، يحاسب معهم بعض الأقباط ، بالرغم من أنه معتدى عليهم . عدم معالجة المشاكل كلية ، أو علاجها علاجاً لا يذكر بجوار حجمها ، أو علاجاً شكلياً . إلى جوار ذلك الآثار الضارة الناتجة عن الاعتداءات والجرائم ، ومن بينها الخراب والدمار فى مكان الأحداث ، والرعب والفزع داخل الناس ، كل هذه الأسباب ، تمثل ضغوطاً ومتاعب نفسية للأقباط .

وكما عرفنا جوانب الاعتداءات ، ينبغى أن نفكر فى المقاصد أو الدوافع ، التى دفعت هؤلاء المعتدين إلى الاعتداءات , وهى :

٣- أسباب الاعتداءات :

بلاشك هناك أسباب ، دفعت هؤلاء المعتدين فى اعتداءاتهم على الأقباط وأملاكهم ومقدساتهم ورموزهم الدينية، وتراثهم وتاريخهم ، وفى مقدمتها :

غيرة وحسد الشيطان ضد الأقباط ، بسبب وطنيتهم الصادقة ، وإيمانهم بالله وتقواهم ، كل منهما كان سبباً فى التعدى عليهم .

خلط الدين بالسياسة والتدين الخاطئ لدى البعض، والعادات والتقاليد الخاطئة ، والثقافات الخاطئة التى فى المجتمع ، كل منها سبب فى التعدى على الأقباط وأملاكهم، ومقدساتهم ورموزهم الدينية ، وتراثهم وتاريخهم .

الزعم الخاطئ فى تجنيد البعض من الناس أنفسهم ، رقباء وقضاة وحكاماً على المجتمع, بصفة عامة والأقباط بصفة خاصة ، بدلاً من الدولة ومؤسساتها وأجهزتها ، كان ومازال سبباً فى التعدى على الدولة والمجتمع والأقباط .

اعتناق البعض من الناس الأفكار الغريبة ، والثقافات الخاطئة ، الخاصة ببعض الشعوب ، لتطبيقها فى مصر , وعلى الشعب المصرى ، لها دور كبير فى التعدى على مصر والمصريون عموماً ، والأقباط خصوصاً .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

عدم تطبيق القانون على المعتدين ، يكرر ويزيد اعتداءاتهم على الأقباط .

مواقف الأقباط الوطنية قيادة وشعباً ، تجاه الوطن على مر التاريخ ، كانت سبباً فى الاعتداءات عليهم ، من بعض الناس فى الداخل أوالخارج ، أو الاثنان معاً .

وضع المصلحة الوطنية فى المرتبة الأولى ، قبل مصالحهم الشخصية .

التمسك بالحضارة المصرية والتراث الوطنى، والتاريخ والجغرافيا والآثار القومية ، وماضينا وحاضرنا ومستقبلنا ، له دور فى التعدى علينا .

مشاركة الدولة ومؤسساتها واجهزتها ، ومواطنيها الوطنيين المخلصيين ، فى ما يحافظ على وجودها وكيانها ووحدتها وهويتها وعزتها ، كدولة كبيرة وعريقة فى الشرق الأوسط ، وكعضو فى القارة والاتحاد الافريقى ، والأمم المتحدة ، ومؤسسات دولية أخرى .

رفض كل أنواع وأساليب الإساءة للوطن ، سواء كان بالكلمة أو الموقف فى الخفاء أوالظاهر.

الوقوف فى وجه كل من يريد أن يغدر بمصر أو يخونها أو يحتلها أو يقسمها ، تحت مسمى الديمقراطية والحرية ، أو حماية الأقباط .

كل هذه الأسباب وأمثالها ، لها علاقة بالتعدى علينا بصفة خاصة .

والهدف منها بأن لا نكون وطنيين ، ولا تكون لنا مبادئ ومواقف وطنية ، وأن ننظر لمصالحنا الخاصة ، لا إلى المصالح الوطنية العامة .

لكن بمعونة الله ومساعدة الإخوة المخلصين فى الوطن ، هذا لم ولن يحدث إطلاقاً !!

وسوف تظل مبادئنا ومواقفنا , مبادئ ومواقف وطنية ، مهما تعرضنا لاعتداءات .

وذلك انتماءاً للوطن وحباً فيه ، وإخلاصاً له ، ودفاعاً عنه ، فى كل الأوقات والظروف التى تمر عليه .

ويشهد لهذه المبادئ وهذه المواقف , إخوتنا فى الوطن . ومنهم أخى الأستاذ : صفوت محمد – الكاتب بجريدة الأخبار , كتب فى هذه الجريدة يوم الثلاثاء الموافق ١٠ / ٩ / ٢٠١٣م كلمة بعنوان : ((عزيزى البابا تواضروس)) . يقول فيها : ((موقفك الشجاع بأن الكنائس ستبنى والدور التى هدمت ستشيد , لأن مصر باقية وخالدة)) .

المسيحى والزواج جـ ١٢

الاختيار والزواج وظروف السكن مع الأهل

القمص / برنابا اسحق
كاهن كنيسة السيدة العذراء – بمغاغة

فى بعض الأحيان هناك ظروف تؤدى إلى أن يضطر الشباب أن يسكن مع أهله أو في مكان غير مناسب للمعيشة ، و ليس في إمكان الشاب أن يؤجر شقة ، وخصوصاً لارتفاع أسعار السكن ، أو بغرض أن يأخذ الشاب الشقة بعد والديه على حسب فكره . ولكن هذا الأمر يكون في يد الله لأننا نحن لا نقدر أن نرتب الأمور ، أو بفكرة الإقامة مع الوالدين لرعايتهم والاهتمام بهم لكبر سنهم ، أو التفكير مستقبلاً أن يكون أولادهم مع أجدادهم لظروف عمل الزوجة .... إلخ

ولكن من بداية الأمر يجب أن يصارح الشاب الفتاة المتقدم لها بذلك ، وهل هى موافقة على ذلك أم غير موافقة ؟ ويجب على الفتاة التى تقبل السكن مع أهل زوجها أن تتحلى بفضائل عديدة لتتجنب المشاكل التى تحدث بسبب الحياة والمعيشة المشتركة . فيجب أن تكون بشوشة مرحة خدومة تكسب والدي الزوج ، وأن يتعود لسانها على الكلمات الطيبة والاحترام والتقدير وتتحلى بفضيلة الاحتمال ، وأن يكون لها روح الخدمة والعطاء واتساع الأفق لكى تتفادى الصغائر الصادرة من الكبار في السن ، وتتكيف على المعيشة معهم .

والسكن مع الأهل له مزاياه وأيضاً له عيوب ونذكر المزايا والعيوب للسكن مع الأهل .

أولاً - مميزات السكن مع الأهل :

هناك بعض المميزات يمكن أن تعرفها ، وتدرك الفتاة أن السكن مع الأهل له بعض المميزات ، بالرغم من أن له بعض العيوب . لذلك لا تشعر الفتاة أنها في بيتها وتكون غير مستقرة ، بخلاف ما تكون هي وزوجها في مكان خاص بهم لذلك قال الكتاب : ((لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الإثنان جسداً واحداً)) .

وهناك أيضاً مميزات للسكن مع الأهل :

١- يمكن أن تكون الشقة في حي راقى وسط البلد قريبة من المحلات التجارية وتجار الخضروات

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والفاكهة والخبز وكل متطلبات المعيشة بخلاف السكن الجديد في أماكن قد تكون بعيدة .

٢- معاونة الجد والجدة في رعاية الأطفال في حالة المرأة العاملة .

٣- التوفير المادي من ناحية السكن بدلاً من أن يدفع الزوج مبلغاً كبيراً لا يقل المبلغ عن ٣٠٠ أو ٤٠٠ جنيه في حين أن إيجار الشقة القديمة يتراوح مابين ٥ جنيه إلى ٥٠ جنيه ، وأيضاً الاستفادة من ماليات والدى الزوج .

٤- نقل الخبرات الجيدة في التعامل والمعيشة من الوالدين وأيضاً إذا كانوا أتقياء سيكون لهم أثر فعال في تقوى وروحانية العائلة الصغيرة واصطحابهم معهم إلى الكنيسة ومساعدتهم على الحياة الروحية والصوم والصلاة .

٥- الشركة والتعاون بين أفراد الأسرة الكبيرة وأفراد الأسرة الصغيرة .

٦- إشغال وقت الفراغ تجنباً لعدم الوقوع في خطايا أو مشاكل مع الآخرين .

ثانياً - عيوب السكن مع الأهل :

هناك بعض العيوب في السكن المشترك من أهل الشاب وخصوصاً من ناحية اختلاف السن والطباع والعادات والتقاليد في الأسرة القديمة تختلف عن الأسرة الحديثة وكذلك أسلوب الحياة المعيشية الذي تعودوا عليه . من خلال ذلك تنتج مشاكل وعيوب للسكن المشترك نذكر منها :-

١- الغيرة التي تحدث بين النساء ، ويمكن أن الفتاة تغير من حماتها ، أو الحماة تغير من زوجة ابنها وهكذا ، والغيرة تولد مشاكل بينهما .

٢- بسبب عدم تحمل المراة الكبيرة لمتاعب وشقاوة الأطفال يمكن أن تحدث مشاكل بين الحماة وزوجة ابنها .

٣- أحياناً الشاب يكون في حيرة بين زوجته وبين أمه ولا يعرف يرضي مَنْ مِنْ الاثنتين ، فلو لام زوجته سوف تغضب والعكس صحيح .

٤- عدم الحرية للأسرة الصغيرة ، ومن هنا تحدث المشاكل في البيت من ناحية المعيشة والأكل والشرب في الكم والكيف،وفى أي وقت حسب الرغبة كذلك حرية التصرف في ماليات الإنفاق على الأسرة ومَنْ التي تقوم بالمصاريف الحماة أم الزوجة .

٥- ليس من السهل أن تتنازل الحماة عن قيادة البيت في أموره وكيفية إدارته لأنها مكثت سنين طويلة في قيادة المنزل ومن الصعب أن تتنازل لزوجة الابن أن تتصرف .

٦- النقد من الطرفين فلا الحماة يعجبها تصرفات الفتاة ولا الفتاة يعجبها تصرفات حماتها ونجد الاثنتين ينتقدون بعضهما من جهة النوم ونظافة البيت وطهي الطعام ودخولها وخروجها وطريقة معاملتها لزوجها وأسلوب تربيتها للأولاد .

٧- التصادم الدائم بين الحماة وزوجة ابنها وحدوث المشاكل وهروب زوجة الابن من حماتها وتطلب البعد عنها والانعزال .

ثالثاً - نصائح إيجابية للحياة في السكن مع الأهل :

إن موضوع السكن مع الأهل في نفس الشقة أو شقة مستقلة وفي نفس البيت الذي تملكه عائلة الزوج يتطلب من الزوجة والزوج (العائلة الصغيرة) بعض الأمور لاستقرار الحياة الزوجية والبعد عن النكد والمشاكل

١- الصراحة من الشاب للفتاة قبل الزواج عن موضوع الإقامة والسكن مع الأهل ومن حقها أن توافق أو ترفض ، وأن تكون الموافقة بينهم عن إدراك ووعي وتفاهم .

٢- إذا قبلت الفتاة السكن مع الأهل يجب أن يتسع قلبها بالمحبة لكل أهل الزوج المقيمين بالمنزل .

٣- أن يكون دخول وخروج الزوجة بمعرفة زوجها أولاً بأول لأنه من هنا تبدأ ملاحظة الأهل في دخول وخروج الزوجة ومن هنا تبدأ المشاكل .

٤- يجب على الزوجة اتساع الصدر والاحتمال والصبر وحسن معاملة الكبار .

٥- الشباب يمسك العصا من النصف لكى يرضي الطرفين ولا يحمَّل على طرف لئلا يخسره .

٦- على الشاب أن يطيب مشاعر زوجته إذا أسيء إليها وإذا كانت مظلومة .

٧- يعطى لها إحساساً بأن جهدها المبذول وما تقدمه في البيت ومدى احتمالها أن الله لاينسى تعب المحبة .

٨- أن تكون حياتهما مبنية على الثقة والصراحة في كل الأمور .

٩- أن لاتفرق الفتاة بين أهله وأهلها لأنهم أصبحوا واحداً وكذلك الشاب أيضاً .

١٠- يعطى الشاب لزوجته مصاريف خاصة بها لكى تنفق منها على احتياجاتها الخاصة ويعطى لها الاحساس بالاهتمام بها .

١١- من جهة الطعام لا يصح أن تخجل الزوجة من أن تأكل وتشبع لأن ذلك حقها على زوجها .

١٢- تعطى الزوجة حماتها حقها من الطاعة والاحترام والكلام الطيب لكى تكسبها .

١٣- على الزوجة أن تطلب من حماتها توجيهاتها وارشاداتها وتحاول أن تستفيد منها ولا تقف أمام طبعها وعاداتها.

١٤- عدم تجاهل الزوجة للحماة طالما تعيش معها في شقة مشتركة .

١٥- يجب على الوالدين أن يعتبرا الفتاة ابنتهم ويعاملونها بالحب ويعطونها احساساً بكيانها وأنها لافرق بينها وبين ابنهم وأن المكان الذى تقيم فيه هو بيتها وليست غريبة عنهم .

١٦- يجب على الحماة كما تعامل ابنتها تعامل زوجة ابنها وتقف إلى جوارها وتعلمها حتى يكون لها الخبرة في الحياة الزوجية والمعيشة وكيف تتصرف بحكمة في كل الأمور .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بركات الضيقات والاضطهادات

القمص/ عزرا فنجرى
وكيل عام المطرانية

وعد الله المؤمنين به بضيقات كثيرة يلاقونها في العالم ((في العالم سيكون لكم ضيق ، ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم)) (يو ١٦ : ٣٣) ، وأكد الرسول بولس على ذلك بقوله : ((جميع الذين يريدون أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع يُضطهدون)) (٢ تى ٣ : ١٢) . واعتبر الاضطهاد والألم هبة من الله ، ((لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط بل أيضاً أن تتألموا لأجله)) (في ١ : ٢٩) .

ولأن الله هو الذى وهبنا ووعدنا بالضيقات والاضطهادات ، لذلك فهو يسندنا ويعيننا في الضيقة وينجينا منها ((كثيرة هي بلايا الصديق ومن جميعها ينجيه الرب)) (مز ٣٤ : ١٩) ، وأيوب الصديق الذى اختبر الرب يؤكد ذلك بقوله ((طوبى لرجل يؤدبه الله فلا ترفض تأديب القدير لأنه هو يجرح ويعصب ، يسحق ويداه تشفيان)) (أى ٥ : ١٧ – ١٨) .

ولأن الله غير مجرب بالشرور (يع ١ : ١٣) فإن الضيقات التى يسمح بها تمنحنا بركات كثيرة منها :

١ - بسبب احتمال التجربة ننال إكليل الحياة ((طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة لأنه إذا تزكى ينال إكليل الحياة الذي وعد به الرب للذين يحبونه)) (يع ١ : ١٢) .

٢ - وننال المجد مع المسيح ((إن كنا نتألم معه لكي نتمجد أيضاً معه)) (رو ٨ : ١٧) .

٣ - الاضطهادات والتجارب تنقينا ((إذا جربنى أخرج كالذهب)) (أى ٢٣ : ١٠) .

٤ - تطهرنا وتنقى قلوبنا ((الحزن خير من الضحك لأنه بكآبة الوجه يصلح القلب)) (جا ٧ : ٣) .

٥ - من خلال التجارب والضيقات نقتنى فضيلة الصبر ((وليس ذلك فقط بل نفتخر أيضاً في الضيقات عالمين أن الضيق ينشىء صبراً)) (رو ٥ : ٣) .

٦ - بواسطتها نثبت في الوصايا ونحفظها ((خير لى أني تذللت لكى اتعلم فرائضك)) (مز ١١٩ : ٧١) .

٧ - الضيقات تقربنا من الله بواسطة الصلاة مثلما حدث مع يونان النبى ، عندما ابتلعه الحوت ((فصلى يونان إلى الرب إلهه من جوف الحوت)) (يون ٢ : ١) .

٨ - بالضيقات نعرف خطايانا فتقودنا إلى التوبة، مثل الابن الضال الذي رجع إلى نفسه فقال : ((أقوم وأذهب إلى أبى واقول له يا أبى أخطأت إلى السماء وقدامك)) (لو ١٥ : ١٦ – ١٨) .

٩ - التجارب والاضطهادات تجعلنا مثمرين ((ولكن كل تأديب في الحاضر لا يرى أنه للفرح بل للحزن وأما أخيراً فيعطى الذين يتدربون به ثمر بر للسلام)) (عب ١٢ : ١١) .

١٠ - الاضطهادات تساعد على نشر الإنجيل وانتشار الإيمان ((فالذين تشتتوا جالوا مبشرين بالكلمة)) (أف ٨ : ٤) .

ولكل ما سبق طوب الله الذين يتعرضون لاضطهادات وضيقات بسبب إيمانهم ((طوبى لكم إذا عيروكم وطردوكم وقاول عليكم كل كلمة شريرة من أجلى كاذبين)) (مت ٥ : ١١ – ١٢) .

أمثال فاعلي الاضطهاد :

- **اليهود مع السيد المسيح :** ((ولهذا كانوا يطردون يسوع ويطلبون أن يقتلوه ..)) (يو ٥ :١٦).

- **اضطهاد هيرودس :** ((وفى ذلك الوقت مد هيرودس الملك يديه ليسيء إلى أناس من الكنيسة ، فقتل يعقوب أخا يوحنا بالسيف)) (اع ١٢ : ١) .

- **اضطهاد بولس وبرنابا :** ((فلما حصل من الأمم واليهود مع رؤساء هجوم عليهما)) .

- **اضطهاد الاخوة :** ((لكن تألمتم أيضاً من أهل عشيرتكم تلك الآلام عينها ... كما هم أيضاً من اليهود الذين قتلوا الرب يسوع وأنبياءهم واضطهدونا نحن وهم غير مرضيين لله وأضداد لجميع الناس)) (١ تس ٢ : ١٥) .

أمثال محتمليه :

١ - **ميخا النبى :** ((وقل هكذا قال الملك ضعوا هذا في السجن أيام أخاب واطعموه خبز الضيق وماء الضيق حتى آتى بسلام)) (١ مل ٢٢ : ٢٧) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٢ - اضطهاد دانيال في أيام الملك داريوس الفارسي « حينئذ أمر الملك فأحضروا دانيال وطرحوه في جب الأسود ، أجاب الملك وقال لدانيال إلهك الذى تعبده دائماً هو ينجيك » (دا ٦ : ١٦) .

٣ - احتمال بطرس ويوحنا أمام رؤساء اليهود :

« فألقوا عليهما الأيادى ووضعوهما في حبس إلى الغد » (أع ٤ : ٣) .

٤ - احتمال بولس وسيلا : « فوضعوا عليهما ضربات كثيرة وألقوهما في السجن ... ألقاهما في السجن الداخلى وضبط أرجلهما في المقطرة » (اع ١٦ – ٢٣ : ٢٤) .

٥ - احتمال المؤمنين : « وآخرون تجربوا في هزء وجلد ثم في قيود أيضاً وحبس ... » (عب ١١ : ٢٦ ، ٣٧) .

v v v

روحـانيات خـادم
ثلاثيات فى الحياة الروحية

القمص/ أغاثون طلعت
وكيل المطرانية عن مركز مغاغة

١ - ثلاثة أشياء تجعلنا نسلك سلوكاً عملياً لنصل إلى الملكوت
- الصلاة - الخدمة - العطاء

٢ - ثلاثة فضائل هى أساس الفضائل
- الإيمان - الرجاء - المحبة

٣ - ثلاثة أشياء تجعل الإنسان مثالى
- النظام - الجدية فى التنفيذ - الفرح

٤ - ثلاثة فضائل تجعل الإنسان يمشى فى طريق الكمال
- العفة - الوداعة - الاتضاع

٥ - ثلاثة يحتاجهم العقل لكى يكون مع الله
- السهر - اليقظة - الصلاة الدائمة

٦ - ثلاثة أمور تسبق كل خطية
- الشهوة - النسيان - السهو

٧ - ثلاثة أمور تجعل توبتك توبة دائمة
- الدموع - الانسحاق - محاسبة النفس

٨ - ثلاثة أشياء تشهد لك
- العمل الطيب - الكلام النافع - السيرة الطاهرة

٩ - ثلاثة تساعدك على الصلاة بحرارة
- الاستعداد للصلاة - الشعور بالاحتياج - الاشتياق إلى الله

١٠ - ثلاثة أمور للخلوة الناجحة
- هدف مستقيم ثابت - عقل يقظ رافض للخطية - صلاة دائمة مع تلاوة المزامير

١١ - ثلاثة للاستفادة من قراءة الكتاب المقدس
- التأمل - الانتظام - التركيز

١٢ - ثلاثة للتمتع بحرية مجد أولاد الله
- عدم الخوف - عدم الشهوة - حياة الغربة

١٣ - ثلاثة بها تختبر محبتك لله
- تنفيذ وصية ربنا - الحديث مع الله - الترك من أجل الله

١٤ - ثلاثة بها تربح الناس .
- المجاملة - الاهتمام - نسيان الإساءة

١٥ - ثلاثة أمور يحتاجها الإنسان المجاهد فى الحياة الروحية .
- انكار ذات - قلب شجاع - احتقار العالم

١٦ - ثلاثة تجعلك حكيماً
- الخبرة - الجلوس مع الحكماء - المواقف الصعبة فى حياتك

١٧ - ثلاثة تعلمك البساطة
- البعد عن المناقشات - البعد عن سوء الظن - عدم وجود خبرة شريرة

١٨ - ثلاثة تجعلك فرحان
- القداسة - التسبيح - عدم حمل الهم

١٩ - ثلاثة تشعرك بالغنى
- البركة - الصدقة - الزهد فى الأرضيات

٢٠ - ثلاثة يجب أن تلازمك طول حياتك
- الكتاب المقدس - الاجبية - مذكراتك الخاصة التى تحاسب فيها نفسك

٢١ - ثلاثة نصائح أنصحك بهم
- لا تجعل لسانك يسبق فكرك - تأمل الفضائل فى غيرك - حب الكل ولا تكوِّن دالة مع أحد

٢٢ - ثلاثة أمور تساعدك على الانتصار فى حرب الفكر
- أن تغير الفكر بسرعة - أن ترد على الفكر - الصلاة الدائمة

٢٣ - ثلاثة أمور تجعلك فلتة من فلتات الزمن
- البساطة - الحكمة - العمق

٢٤ - ثلاثة تعلمك الرحمة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

- افتقاد الآرامل والأيتام فى ضيقهم - إنصاف المظلوم - تنصت إلى صوت المحتاج

٢٥ - ثلاثة هامة للخلاص

- الإيمان - الأعمال الصالحة - الأسرار المقدسة

٢٦ - ثلاثة تؤدى إلى كل الخطايا

- محبة الأكل والشرب - كثرة النوم - الفراغ وعدم ملء الفكر بالله

٢٧ - ثلاثة بهم تغلب الشيطان

- الاتضاع - علامة الصليب - ترديد اسم يسوع

٢٨ - ثلاثة تجعلك تنجح فى كل ما تصنع

- أن تكون إرادتك حسب ناموس الله - احسب حساب النفقة - طلب الإرشاد من الله

٢٩ - ثلاثة يُسر بها الله عندما يراها فيك

- قلب نقى - الفكر المرتفع إلى الله - نفس منسحقة متواضعة

٣٠ - ثلاثة تراها فى الكنيسة باستمرار

- السيد المسيح - القديسين - خدام المذبح

٣١ - ثلاثة تجعلك مباركاً من فم الله

- الطاعة - الأمانة فى القليل - الربح فى الوزنات

٣٢ - ثلاثة تخلصك من كل الهموم

- تلقى على الرب همك - الاتكال على الله - العلاقة الخاصة والخبرة الروحية مع الله

٣٣ - ثلاثة يتميز بها البيت المسيحى

- الهدوء - المحبة الباذلة - وجود المقدسات والالتصاق بها

٣٤ - ثلاثة بها يقبل الله عطاءك

- الخفاء - السخاء - الفرح فى العطاء

٣٥ - ثلاثة تبعد عنها أثناء معاملة الناس

- التعيير - تذكر الشرور - حب المنفعة

٣٦ - ثلاثة تنقذك من الشيطان وحربه

- محبة الله - رفض الشيطان - تشعر أنك روح أكثر من جسد

٣٧ - ثلاثة تجعلك صديق الملائكة

- النقاوة - التسبيح - الخدمة

٣٨ – ثلاثة تحرص عليها في جلساتك

- انصت جيداً - افهم ما يقال - تكلم بحكمة أو لتصمت

٣٩ - ثلاثة أمور أوصيك بها

لا تنسى ما سمعته - لا تستصعب شيئاً منها - لا تفوتك الفرصة فالباب مازال مفتوحاً .

v v v

دراسات
في الأسرار السبعة الكنسية
تابع سر الكهنوت
دراسة في رتبة القسيسية

القمص / ارسانى جمال
كاهن كنيسة مارجرجس – المطرانية

أولاً- كلمة ((قس)) من كلمة ((قاشيشو)):

وهى كلمة سريانية ومعناها ((شيخ)) ، ويقابلها في اللغة اليونانية ((ابريسفيتيروس)) ومعناها ((شفيع)) وسُمى القس ((شيخ)) نظراً لأهمية وظيفته وتوقيراً له ، حتى ولو لم يكن قد وصل إلى سن الشيخوخة .

وردت كلمة قس وقسوس في العهد الجديد مثل : ((انتخبا لهم قسوساً في كل كنيسة ثم صليا بأصوام واستودعاهم للرب الذي كانوا قد آمنوا له)) (أع ١٤ : ٢٣) ، ويقول ((تركتك في كريت لكى تكمل الأمور الناقصة وتقيم في كل كنيسة قسوساً كما أوصيتك)) (تى ١ : ٥) .

والقس هو كاهن الله ووكيل أسرار ، وله الحق في ممارسة الأسرار الكنسية ماعدا الشرطونية ((السيامة)) فهى من حق الأسقف فقط .

ثانياً - شروط إقامة القسوس كما وردت في الكتاب المقدس في رسالة بولس الرسول إلى تيموثاوس :

١ - أن يكون بلا لوم وله شهادة حسنة من كل الذين حوله .

٢ - صاحياً متنبهاً للخدمة بدون كسل .

٣ - عاقلاً : ((متعقلاً باراً ورعاً ضابطاً لنفسه)) (تى ١ : ٨) .

٤ - محتشماً : يتميز بالبساطة في كل شيء في مأكله وملبسه ، وينبسط هذا الشرط على زوجته وأولاده وبناته .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

٥ - مضيفاً للغرباء : ((لا تنسوا إضافة الغرباء)) (عب ١٣ : ٢) .

٦ - صالحاً للتعليم : القس مُعلم ، ويجب عليه أن يفصل كلمة الحق باستقامة ، متعمقاً في معانى الكتب المقدسة ، عالماً في علوم الكنيسة بكافة فروعها ، حتى يشبع شعبه برسم التعليم النقى الأرثوذكسي ويرويهم بعلمه الغزير .

٧ - غير سكير : ((الخمر مستهزئة والمسكر عجاج ومن يترنح بهما ليس بحكيم)) (أم ٢٠ : ١)، السكر ينافى الحكمة والامتلاء من الروح القدس ويجلب الاستهزاء وعدم التوقير .

٨ - لا يكون ضراباً : أى كثير الضرب أو يده سريعة للضرب باندفاع ، بقصد تخويف الناس وبسط سلطانه عليهم .

٩ - غير طامع في الربح القبيح : يجب على الكاهن ألا يكون محباً للمال ، يحاول أن يحصل عليه بكافة الطرق. هذا الأمر سيقلل من هيبته وسط الناس، ((وأما الذين يريدون أن يكونوا أغنياء يسقطون في تجربة وفخ وشهوات كثيرة غبية ومضرة تغرق الناس في العطب والهلاك ، لأن محبة المال أصل لكل الشرور الذي إذا ابتغاه قوم ضلوا عن الإيمان وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة)) (١ تى ٦ : ٩ - ١٠).

١٠ - يكون حليماً غير مخاصم: متشبهاً بالمسيح سيده ومُعلمه ((لا يخاصم ولا يصيح))(مت ١٢ : ١٩) .

يكون حليماً ومحتملاً في معاملته للشعب والخدام ، فالحلم والاحتمال والوداعه من بنات الاتضاع ، أما المخاصمة والمحاربة فهى من بنات الكبرياء .

يقول الرسول بولس ((وعبد الرب لا يجب أن يُخاصم بل يكون مترفقاً بالجميع صالحاً للتعليم صبوراً على المشقات مؤدباً بالوداعة المقاومين عسى أن يعطيهم الله توبة لمعرفة الحق فيستفيقوا من فخ إبليس إذ قد اقتنصهم لإرادته))(٢ تى ٢ : ٢٤ – ٢٦) .

١١ - يدبر بيته حسناً : ((لأنه إن كان أحد لا يعرف أن يدبر بيته فكيف يعتنى بكنيسة الله)) (١ تى ٣ : ٥) .

فالبيت هو الكنيسة الصغيرة والأب هو رأس الأسرة ورب البيت ومدبره الأول ، فإن دبره حسناً وربى أولاده في خوف الرب وانذاره وعاش مع زوجته كما يليق بقديسين بلا مشاكل منفذاً وصايا الكتاب المقدس وتعاليم الكنيسة الخاصة بالأسرة والأولاد ، وأصبحت أسرته مثالية سعيدة ، كان هذا دليل قدرته على التدبير والقيادة ، وهى من صفات الكاهن الناجح .

١٢ - له أولاد في الخضوع بكل وقار : الأولاد هم مرآة والديهم ودليل قدرتهما أو عدم قدرتهما على التربية الصحيحة المسيحية الإنجيلية الكنسية . فإن كان الأولاد والبنات يعيشون بالتقوى في طاعة والديهم بلا تمرد ولا تبرج ولا خروج عن المألوف ، مرتبطين بالكنيسة متمسكين بالقيم الروحية ، ((له أولاد مؤمنون ليسوا في شكاية الخلاعة ولا متمردين)) (تى ١ : ٦) .

١٣ - غير حديث الإيمان ولا حديث السن : لئلا يتصلف ((يتكبر)) ، فيجب أن يكون سن المرشح للكهنوت لا يقل عن ٣٠ سنة ، وأن يكون له ماضى طويل مشرف في ارتباطه بالكنيسة وبالخدمة الكنسية.

حمل نير المسيح باتضاعه واحتمال ، حتى لا يتصلف فيسقط في دينونة إبليس ويصبح سبباً لتعطيل الخدمة بدلاً من نموها وازدهارها ، ويكون سبب تعب للناس بدلاً من إراحتهم وإسعادهم ويكون سبباً في تنفير الناس من الكنيسة بدلاً من ربطهم بها وجمعهم فيها لحظيرة وسفينة النجاة .

v v v

نساء الكتاب المقدس جـ ١

القمص/ مينا سعد يافث
وكيل المطرانية عن مركز العدوة

إن سيرة الكثير من نساء الكتاب المقدس ، خاصة نساء العهد القديم مبهمة وشخصياتهن ثانوية ، ومع ذلك ظهرت نساء مثاليات مثل سارة ورفقة وراحيل ومريم أخت موسى ودبورة وراعوث ، ولكل منهن منزلتها ومميزاتها .

ومما يلفت النظر عند دراسة نساء الكتاب المقدس إننا نجد سيرة كل سيدة واضحة سواء أكانت ملكة أو من العوام ، طاهرة وعفيفة أو شريرة ، غنية أو فقيرة فحياتهن واضحة بضعفاتها وقوتها ، بسقطاتها وانتصاراتها .

خلق الله الرجل والمرأة متساويين :

إن قصة خلق المرأة المدونة في سفر التكوين (١ : ٢٦ ، ٢ : ١٨ ، ٢٤) تعلن إنسانيتها وتؤكد سموها عن الخلائق الحيوانية التى خلقها الله . فالمرأة معينة وشريكة للرجل ، لأنها جزء من جسمه ولحم من لحمه .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إن المرأة ليست معينة للرجل فحسب ، ولكنها هى المتممة لاكتمال كيانه ، وصارت له شريكة ورفيقة حياة وبالتأمل في حكمة عمل الله وطريقة خلقة الإنسان نقول : ((لو كان الرجل رأساً فالمرأة هى تاج زوجها وهي تاج الخليقة المنظورة)) .

لذلك خلق الله حواء ذاتاً ثانية لآدم وتختلف عنه في الجنس فقط . ومنح الله المساواة بين الرجل والمرأة ووهبهما حياة الحب والتعاون المتبادل .

مركز المرأة في العهد القديم :

مركز المرأة في اسرائيل كان متعارضاً مع مركزها في الأمم العابدة للأوثان المحيطة بهم ، فالشريعة الموسوية اعطت المرأة حماية كاملة كما يتضح مما يلى :

أ - حمت ضعف المرأة :

يقول سفر اللاويين : ((والكاهن الأعظم .. هذا يأخذ امرأة عذراء . اما الأرملة والمطلقة والدنسة والزانية فمن هؤلاء لا يأخذ بل يتخذ عذراء من قومه امرأة)) (لا ٢١ : ١٠ – ١٤) .

ب - حمت حقوقها :

يذكر سفر اللاويين : ((وأما ابنة الكاهن قد صارت أرملة أو مطلقة ولم يكن لها نسل ورجعت إلى بيت أبيها كما في صباها ، فتأكل من طعام أبيها لكن كل أجنبى لا يأكل منه)) ، وذكر سفر الخروج ((لا تشته امرأة قريبك)) (خر ٢٠ : ١٧) .

جـ - تمسكت بحريتها :

أكد الناموس الإلهى حرية المرأة وحدد الفرائض والآعمال المفروضة عليها ، وسمح لها بمراكز اجتماعية قيادية فصارت أكثر احتراماً من زميلاتها الوثنية . لذلك ذكر الكتاب المقدس سيرة سيدات متميزات في الحكمة والمعرفة والمهارة والنبل والكرامة ، ونتيجة ذلك كانت شخصية المرأة في إسرائيل قوية فبرزت واشتهرت وظهرت في التاريخ نساء مثل دبورة القاضية والنبية والقائدة لجيش بنى إسرائيل ضد سيسرا وجيوشه وحررت شعبها من العبودية ، وأخريات مثل استير الملكة التى تمسكت بالصوم والصلاة ، وكان لها الأثر القوى في حماية شعبها من الإبادة .

أسباب انحدار كيان المرأة في إسرائيل:

يبدو أن كرامة المرأة الإسرائيلية هدمت عندما اختلط شعب الله بالشعوب الوثنية المحيطة به ، فانتشرت بينهم العادات الوثنية ، ويتضح أثر هذا الاختلاط في الشعب من كلمات أنبياء العهد القديم مثل ارميا وحزقيال .

يقول ارميا : ((ها أنكم متكلون على كلام الكذب الذى لا ينفع أتسرقون وتقتلون وتزنون وتحلفون كذباً وتبخرون للبعل وتسيرون وراء آلهة أخرى لم تعرفوها .. هل تعملون كل هذه الرجاسات)) (إر ٧ : ٨ – ١٠) .

ويقول حزقيال : ((وقال لى الرب بعد تعود تنظر رجاسات أعظم هم عاملوها . فجاء بى إلى مدخل باب بيت الرب الذى من جهة الشمال ، وإذ هناك نسوة جالسات يبكين على تموز ، فقال لى أرأيت هذا يا بنى آدم)) (حز ٨ : ١٣ ، ١٤) .

لذلك أمر الرب بنى إسرائيل ((لا تدع ساحرة تعيش)) (خر ٢٢ : ١٨) .

مركز المرأة فيما بين العهدين القديم والجديد :

فترة ما بين العهدين هى الفترة الأربعمائة سنة ، التى انقطعت فيها النبوة عن بنى إسرائيل وتسمى فترة صمت الله عن بنى إسرائيل . هذه الفترة من ملاخى إلى متى .

وكتبت في هذه الفترة أسفار طوبيا ويهوديت والحكمة ويشوع بن سيراخ وباروخ والمكابيين الأول والثانى ، وذكرت هذه الأسفار سيرة سيدات فضليات مثل حنة وسارة ويهوديت وسوسنة اللواتى أظهرت قوة تأثير فضائل المرأة وفاعليتها في المجتمع والأسرة ، فقد تمسكن بالورع والاخلاص والتقوى والطاعة للوالدين والأزواج والتحلي بحب الوطن والصلاة والمواهب الشعرية .

وإلى اللقاء في العدد القادم
عن مكانة المرأة في العهد الجديد

v v v

التكريس بين المعنى والتطبيق

((نصيبى هو الرب قالت نفسى ، من أجل ذلك أرجوه)) (مرا ٣ : ٢٤)

القس/ صموئيل سامى
كاهن بكنيسة مارجرجس المطرانية

تكلم الكتاب المقدس بعهديه عن هذه الكلمة ((التكريس)) وخصها بأنها صفة من صفات العروس التى تتحلى لملاقاة العريس السماوى .

وهذا ما جاء فى سفر العدد الإصحاح السادس (٦ : ٢ – ١٨) ، وسفر نشيد الأنشاد (٤ : ١) ، ورسالة القديس بولس الرسول إلى رومية (١٢ :١).

ولذلك فإن موضوع التكريس ليس قاصراً على القلة الذين فضلوا حياة البتولية أو الرهبنة على

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الزواج أو قرروا ترك وظائفهم ليخصصوا كل وقتهم فى الخدمة ، لكن الواقع أن حياة التكريس هى الحياة التى يطلبها الرب فى عروسه المحبوبة ((النفس البشرية)) التى اشتراها بدمه لتكون له وحده وليس سواه ، فقد تكون أنت أعزباً أو متزوجاً موظفاً أو متفرغاً ، لكن السؤال المهم هو : هل لك القلب المكرس المخصص للرب وحده ولا سواه ... أم هناك شريكاً للرب فى القلب ، علاقات ، ممتلكات ، ذكريات ، ملاهى وملذات .

فقد قال الرب يسوع له المجد عن مريم ((اختارت النصيب الصالح الذى لن ينزع منها)) (لو ١٠ : ٤٢).

فالله إذن لا يبحث عن أناس يعطونه أوقات ، بل يبحث عن أناس يعطونه المكان الأول فى حياتهم .

أخى الحبيب أريد أن أقول لك ثلاث كلمات إذا كنت تبحث عن معنى التكريس وتريد أن تعيش حياة التكريس ، فإنك سوف :

١ - تمتلك أعظم نصيب ((الأنبا انطونيوس ترك العديد من الأفدنة لمتلك المسيح)) .

٢ - تعيش فى سلام عجيب ((بطرس فى السجن)).

٣ - تتنعم فى مرعى خصيب ((القديس اوغسطينوس يقول أرواحنا خرجت منك ولن تستريح إلا فيك)) .

إذا أردت أن تحيا حياة التكريس فهناك منهج وضعه السيد المسيح لابد من اتباعه :

١ - إنكار النفس (مت ١٦ : ٢٤) .
٢ - محبة قصوى لله (لو ١٤ : ٢٥ ، ٢٦).
٣ - حمل الصليب (لو ١٤ : ٢٧) .
٤ - تبعية قلبية للرب (لو ١٤ : ٢٧).
٥ - ترك جميع الأموال (لو ١٤ : ٣٣) .
٦ - الثبات فى الكلمة (يو ٨ : ٣١) .
٧ - المحبة تجاه الكل (يو ١٣ : ٣٥) .
٨ - الثبات فى المسيح (يو ١٥ : ٧ ، ٨) .
٩ - تعلم فن الصلاة المستجابة (يو ١٥ : ٧ ، ٨).
١٠ - الإتيان بثمر (يو ١٥ : ٨) .

فى المقابلات الثلاث مع الرب يسوع فى (لو ٩ : ٥٧ - ٦٢) وُجِدَت ثلاثة أسباب أساسية معطلة للتكريس :

١ - تفضيل الراحة الجسدية (لو ٩ : ٥٧ ، ٥٨).
٢ - تفضيل أمور العالم الميتة (لو٩ : ٥٩ ، ٦٠).
٣ - العلاقات العائلية المقيدة (لو ٩ : ٦١ ، ٦٢).

لهذا يا أخى الحبيب أدعوك أن تجلس وتفكر جيداً وإن أخذت قرار التكريس فلابد أن :

١ - تجلس وتحسب النفقة (لو ١٤ : ٢٨) .
٢ - فى خضوع تقدم جسدك ذبيحة حية لله (رو ١٢ : ١ - ٣) .
٣ - تعطى حياتك بالتمام للمسيح (مت ١٦ :٢٥).
٤ - لا تنظر إلى الوراء (لو ٩ : ٦٢) .
٥- لا تنجذب جانباً إلى أى شيء أخر (يو١٤ :٦).
٦ - عش لكى تعطى (مت ٢٠ : ٢٧) .
٧ - توج المسيح رباً على الكل (مت ٢٥ : ٢١).

مكافأة التكريس الحقيقى: (مر١٠ : ٢٩– ٣٠).

أخى الحبيب :

فى نهاية الأمر أريد ان أقول لك أن الآية الوحيدة التى تكررت فى الأناجيل الأربعة ستة مرات هى ((من أراد أن يخلص)) (مت ١٠ : ٣٩ ، ١٦ : ٢٥)، (مر ٨ : ٣٥) ، (لو ٩ : ٢٤ ، ١٧ : ٣٣) ، (يو ١٢ : ٢٥) .

v v v

خدمة التكريس
فى إيبارشية مغاغة والعدوة

قام نيافة الأنبا أغاثون - أسقف إيبارشية مغاغة والعدوة ، منذ تجليس نيافته أسقفاً على الإيبارشية بفتح باب التكريس فى الخدمة بالإيبارشية للجنسين فى كافة الخدمات ، سواء كانت خدمات داخل المطرانية مثل خدمة اخوة الرب ، خدمة المرضى ، خدمة الحالات الخاصة ، خدمة المشروعات ، خدمة الطلبة ... وغيرها من الخدمات) .

أو خدمة الكنيسة فى المدينة والقرية والمناطق النائية ، فأصبح لخدمة التكريس انتشار وامتداد فى الإيبارشية سواء كان المكرسون من داخل الإيبارشية أو خارجها .

- من الشروط اللازمة لتكريس الشباب هو أن يكون الراغب فى التكريس حاصلاً على مؤهل دراسى وبكالوريوس الكلية الإكليريكية .

- ويشرف على خدمة التكريس بالمطرانية القمص عزرا فنجرى، ويقوم بعمل اجتماع شهرى للمكرسين.

- يهتم نيافة الأنبا أغاثون بالمكرس اهتماماً واضحاً ، حيث أنه يوفر له كل احتياجاته سواء كان مرتب شهرى أو المساعدة فى الزواج والمساعدة فى الإقامة والمساعدة فى أى ظروف تطرأ على حياته .

- ولاحتياج الخدمة فى الإيبارشية يقوم نيافة الأنبا أغاثون بسيامة الشماس المكرس كاهناً شرط أن يكون قضى فترة فى الخدمة فى الإيبارشية أثناء دراسته بالكلية الإكليريكية وبعد تخرجه أيضاً .

- أصبح نيافة الأنبا أغاثون رئيس رابطة الكلية الإكليريكية ، وبالتالى فهو أصبح أب لكل الإكليريكيين ، فيلجأ إليه كل إكليريكى ليس له مكان فى إيبارشيته ، ولذلك لا يرتبط نيافته بالاقليمية أو محدودية المكان فى الخدمة .

نشكر سيدنا الحبيب نيافة الأنبا أغاثون على اهتمامه بخدمة التكريس والمكرسين فى الإيبارشية والرب قادر أن يستخدم كل أولاده لمجد اسمه القدوس.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

إلى العذراء كل حين والدة الإله
هوذا منذ الآن جميع الأجيال
تطوبنى (لو ١ : ٤٨)

أستاذ / أديب عبد السيد حنا
أمين خدمة كنيسة الملاك ميخائيل - دهروط

١ - يا أم النور يا عدرا يا اطهر المخلوقات
٢ - فى كل وقت اناديك ألقاك فى الضيقات
٣ - تنورى لى حياتى وتشفعى فى الصلوات
٤ - الرب بنوره اتاك وسكن فيك بثبات
٥- وحملت جمر لاهوته بأقوى المعجزات
٦- يا أم يسوع يا طاهرة نطلب منك البركات
٧ - بالروح ظلل حياتك ويسوع جاء بالناسوت
٨ - خلص كل البشرية وفتح باب الملكوت
٩- ارضعت يسوع حنانك فى حضنك اسكنتيه
١٠ - وفى عرس قانا الجليل لم يهمل ما طلبتيه
١١ - حول الماء إلى خمر والقدرة بين ايديه
١٢ - تحت الصليب وقفت وبالدموع ناديته
١٣ - اجاب فى عز ألمه نادى بكل ما فيه
١٤- يا يوحنا لا تترك أمى أمى أمانة فى ايديك
١٥ - فقال فى عينى اشيلها دى ام لى وليك
١٦ - وكفكفى دموعك مهما كان الحنين
١٧ - يا امى أنا ادرى بحبك الامين
١٨ - رسالتى منذ ادم أن أسحق اللعين
١٩ - وأطلق الأسرى منه وأقيد التنين
٢٠ - وأغفر كل الخطايا وأفتح الذراعين
٢١ - لكل خاطئ تايب حتى اللص اليمين
٢٢ - ولما قربت حياتك فى العالم تتركيه
٢٣ - جاءت الملايكة تهتف وبالتهليل تهديه
٢٤ - لأم الرب المخلص رمز الامومة ليه
٢٥ - والرب يسوع بنفسه أخذ روحك باديه
٢٦ - وللسماء أخذوك مع كل قديسيه
٢٧ - وتوما رأى بنفسه وزنارك أهديته
٢٨ - بشفاعة ابنك الهك متياس انقذتيه
٢٩ - اذبت حديد قيوده كالماء وسكبتيه
٣٠ - ومجدك فى الزيتون يتجلى بنور ابيه
٣١ - وحمام وقديسين فى ابهى صوره ليه
٣٢ - وفى اسيوط وشبرا كرامتك اظهرتيه
٣٣ - اشفعى ليسوع الهى يا شفيعة مؤمنيه
٣٤ - ان يغفر الخطايا وسلام لخائفيه
٣٥ - ويرسل للكنيسة تحقيق ما تبغيه
٣٦ - يرعى البابا حبيبنا وملاكه يقويه
٣٧ - ويطيب به قلوبنا ويفرح شعبه بيه
٣٨ - وسلامك للابروشية واسقفنا تراعيه
٣٩ - أنبا اغاثون حبيبنا مرشدنا وتحميه
٤٠ - والاباء كل خدامهم وشعبك اللى حاميه

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مسابقة شهرى
أغسطس وسبتمبر ٢٠١٣م
حول زارع الشر إياه يحصد شروراً

من القائل هذه الآيات ، وأين وردت ؟

س ١ - ((الـذى يزرعـه الإنسـان ، إيـاه يحصـد أيضاً)) .

س ٢ - ((مكرهـة نفسـه ... زارع خصـومات بين أخوة)) .

س ٣ - ((احرثوا لأنفسكم حرثاً ، ولا تزرعوا في الأشواك)) .

س ٤ - ((قـد رأيـت أن الحـارثين إثمـاً الـزارعين شـقاوة يحصـدونها ، بنسـمة الله يبيـدون ، وبـريح أنفـه يفنون)) .

س ٥ - ((الـزارع إثمـاً يحصـد ، وعصـا سـخطه تفنى)) .

س ٦ - ((الرجـل اللئيم الرجـل الأثيم ... يختـرع الشر في كل حين ، يزرع خصومات لأجل ذلك بغتة تفاجئه بليته ، في لحظة ينكسر ولا شفاء)) .

س ٧ - ((قـد أوصـى عنـك الـرب ، لا يـزرع مـن اسمك في ما بعد)) .

v v v

ملحوظـــة: يجب كتابة الشاهد . ولا ينظر للإجابة المصـورة مـن شـخص أخـر ، يسـلم حـل المسـابقة لســكرتارية المطرانيـــة ، فـــي موعـــد أقصـــاه ٦/ ١٠/ ٢٠١٣م ، للتمكن من مراجعتها، وتكون داخل مظروف مقفول ، ومكتوب عليه اسم الكنيسة ، واسم الشـخص، مـع كتابـة البيانـات التـى علـى الكوبـون، ورفقهـا بالإجابـة ، ولـن يـتم تصـحيح المسـابقة التـى يحتوى الكوبون الخاص بها على أكثر من اسم .

وبنعمـة ربنـا فـي نهايـة العـام ، سـوف يقـام احتفـال بالمطرانيـة ، وتـوزع شـهادات علـى الفـائزين فـي حل المسابقة ، وهدايا تشجيعية .

v v v

إجابة مسابقة شهر يوليو ٢٠١٣م
حول الملوك والرؤساء

جـ ١ - الذى قال عن الله ، أنـه : ((ملك الملوك ، ورب الأربـاب)) هـو مـلاك الـرب ، للقـديس يوحنـا الرائى . أما عن قوله ورد فى (رؤ ١٧ : ١٤) .

جـ ٢- الـذى قـال عـن أن : ((الرحمـة والحـق يحفظان الملك ، وكرسيه يسند بالرحمة)) هو سليمان الحكيم ، أما عن قوله ورد فى (أم ٢٠ : ٢٨) .

جـ ٣ - الذى قال عن الله وملكه أنـه : ((إلـه حـى ، وملك أبدى)) هو أرميا النبى ، أمـا عن قولـه ورد فـى (أر ١٠ : ١٠) .

جـ ٤ - الذى قال عن الله ، أنـه : ((ينزل الأعزاء عـن الكراسـى ، ويرفـع المتضـعين)) هـى السـيدة العذراء ، أما عن قولها ورد فى (لو ١ : ٥٢) .

جـ ٥ - الذى قال عن الله ، أنـه : ((يعزل ملوكاً ، ويُنصب ملوكاً)) هو دانيال النبى ، أمـا عن قولـه ورد فى (دا ٢ : ٢١) .

مستعدين دائماً لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذى فيكم بوداعة وخوف

١بط ٣ : ١٥

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أسماء الناجحين فى مسابقة شهر يوليو ٢٠١٣ م

كنيسة الشهيد مارجرجس - المطرانية

فرونيكا نشات فهيم
ميرولا نشات فهيم
ابانوب اشرف نجيب
هناء عبد الملك كامل
وديع فؤاد نجيب
مينا شحاته عزيز
مريم نشات فهيم
اشرف نجيب بخيت
مريم عزيز عبد المسيح
كرستينا غطاس عزيز
سماح عبد المسيح ويصا
رومانى عبد المسيح ويصا
ساميه وديع حبشى
انجى شاكر رزق الله
عازر لطفى حناوى
الیس فكرى توفيق
شاكر رزق الله حبيب
مينا شاكر رزق الله
ابانوب شاكر رزق الله
ملاك فايز حنا
نوال منصور يوسف
مريم فايز بشرى
ماريا غطاس عزيز
انجى اشرف نجيب
مارينا عبد المسيح ويصا
سهير صابر قلدس
مينا عبد المسيح ويصا
مهرائيل وديع نجيب
ماجده يوسف عطا الله
صبحي وليم حنا
مريم صبحى وليم
صموئيل صبحى وليم

كنيسة السيدة العذراء مريم - مغاغة

مينا عزت عيد
فاروق حنين عبد الشهيد
بيتر عماد فايق
ناصف بباوي يسطس
مينا وجدى هنرى
جورج عيد بنيامين
بيتر عيد بنيامين
مارلى عونى مسعود
ماريان خيرى فايز
ايرينى عيد بنيامين
موندا عماد فايق
نجوى فاروق حنين
وداد عزمى لبيب
ساندى هانى فكرى
ماريا وساندى عازر لطفى
ريموندا عازر وساندى هانى
منى عازر لطفى
اناسيمون عازر لطفى
نادى كامل رزق الله
جوزفين نادى كامل
جوزيف نادى كامل
عفاف ناعوم معوض
جورجينا شوقى صادق
جميله اسحق بطرس
مجدي صبحى عجايبى
ايرينى صبحى عجايبى
لنده سليمان خليل
يوسف حليم معوض
مارتينا هانى عجايبى
يوستينا هانى عجايبى
مارفى هانى عجايبى
كارين ابرام فوزى
يارا ابرام فوزى
كيرلس بنيامين شفيق
رنا عماد بشرى
دينا سامى اسحق
كليير بنيامين شفيق
فادى عماد بشرى
كيرلس ثروت شحاته
بيشوى ثروت شحاته
نادية حبيب جرجس
نرمين سامى شاكر
ناديه شفيق بنيامين
مريم عماد بشرى
عماد بشرى شحاته
ماركو جوزيف موريس
ديفيد جوزيف موريس
امير بشارة بطرس
صموئيل شفيق بنيامين
ناديه يوسف عبده
كارولين جوزيف موريس
ميلاد سليمان خليل
جوزيف موريس موسى
امانى بشارة بطرس
كيرلس اشرف نشات
اشرف نشات عبد الملك
مينا اشرف نشات
ايرينى رافت يوسف
مريان ميلاد سليمان
وفاء يوسف حليم
ناجى شنوده قنديل
فادى ناجى شنوده
شادى ناجى شنوده
رافت يوسف حليم
راحيل ناجى شنوده
مريم اشرف يوسف
نيفين ناجى زكى
جورج رافت يوسف
فيرينا اشرف يوسف
كيرلس اشرف يوسف
نعمه فارس بطرس
اشرف يوسف حليم
هايدى صادق
ميرا ومارتينا ميلاد سليمان
مريم يسرى منير
مينا ممدوح ميلاد
مارفن مجدى منير
مريم نادى فارس
يوسف وهيب ناشد
ست رزق الله يوسف
مهرائيل عادل حنا
سمريه رزق الله
شيرين جمال انور
امجد فوزى بباوى
ميرولا ايهاب شفيق
مريم اشرف فوزى
دميانة اشرف فوزى
مارينا اشرف فوزى
نادى فارس بطرس
مارينا اسحق رزق الله
كيرلس اسحق رزق الله
مرفت صبحى فهيم
جوزيف فوزى عجيب
مريم نشات شوقى
جون فوزى عجيب
باتريك باسم ابراهيم
صموئيل معوض زكى
مايكل نشات شوقى
اندرو فاروق نجيب
اخلاص توفيق عزيز
ريهام نادى فارس
اسحق رزق الله يوسف
برسوم باسم نصحى
ديفيد باسم نصحى
سهام جرجس خليل
نجيبه جرجس سليمان
نيرمين نادى فارس
مارلين نادى فارس
سوزان حسنى عطية
يؤانا شريف صبحى
شريف صبحى فهيم
جورج شريف صبحى
مارينا نشات شوقى
ايوب زاهر رزق الله
بولا نشات شوقى
شاديه اسحق متى
ميلاد بشرى كامل
مايكل بشرى كامل
مفدى مرقس بشرى
بيتر مرقس بشرى
اناسيمون ميلاد يوسف
سلفانا ريمون حبيب
جوليانا ريمون حبيب
مادونا ميلاد يوسف
صفوت صبحى فهيم
جورجيت صادق عبد المسيح
كارن صفوت صبحى
كرستينا صفوت صبحى
كيريا صفوت صبحى

كنيسة القديسة الشهيدة دميانة - بمغاغة

فرج اسحق عطا الله
فايزه عبد المسيح
اسحق بطرس تاوضروس
جانيت فرج اسحق
جوزيف فرج اسحق
ماركو امجد انيس
كيرلس مدحت عزت
فايقه حنين حنا
ناديه سليم بطرس
فيلوباتير مينا فاروق

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مارينا امجد انيس
اندرو امجد انيس
صموئيل نبيل سيدهم
بولا لطفى حسب الله
جورج فرج اسحق
فادى عازر لطفى
كاراس عازر لطفى
يوسف صموئيل ناجح
ميشيل صموئيل ناجح
صموئيل ناجح شحاته
مارين فرج جرجس
شيرين فرج جرجس
ايمن ناجح شحاته
جورج ايمن ناجح
لويزه يعقوب جرجس
ناعوم جميل ناعوم
حلمى عياد نصر
امل نجيب – جميل ناعوم
شيرين جميل ناعوم
كرستين جميل ناعوم
ايرينى جميل ناعوم
سمير شفيق بنيامين
مينا عوض لطفى
كرستينا سامى رشدى
حنا عادل حنا
تهانى شحاته وهبه
مارك مينا طلعت
داليا طلعت نجيب
كيرلس حسنى عياد
ميلاد حسنى عياد
مريم حسنى عياد
حسنى عياد نصر
مرفت زكرى حبيب
ابانوب حلمى عياد
ميرنا حلمى عياد
بيشوى حلمى عياد
امير زكى دانيال
عاطف حنا
مينا طلعت نجيب
نادى ماجد فايز
مريم ابرام نجيب
ميرنا ابرام نجيب
بولا نادى فهمى
انطونيوس نادى فهمى
فيلوباتير نادى فهمى

vvv

كنيسة الملاك ميخائيل - بمغاغة

بيشوى سامى وليم
فيلوباتير عيسى صابر
ايرينى سامى وليم
رضا ابراهيم بباوى
لويز مرقس ابراهيم
ميرى جرجس نصيف

جرجس نصيف كامل
ثناء وليم حنا
رومانى ابراهيم كامل
ليلى سليمان خليل
ماجدالينى مينا ابراهيم
مينا ابراهيم كامل
ميرى مجدى بشرى
صموئيل ابراهيم كامل
ابراهيم كامل اسكندر

vvv

قاعة مارمينا العجايبى والبابا كيرلس – بسان مارك

لورانس شوقى صادق
مريم فتحى كامل
كرستينا ثروت شحاته
ياسر صلاح حنا
ماريا عبيد حبيب
امجد بشارة بطرس
ايتن امجد بشارة
يوسف امجد بشارة

vvv

كنيسة مارمرقس - عباد شارونة

ميرنا ميلاد صادق
ماريو ميلاد صادق
امير عاطف نصيف
مريم يوسف صديق
سامى فايز ابراهيم
شنوده مدحت صادق
يوستينا يوسف صديق
صموئيل فايز ابراهيم
فيفى عاطف نصيف
مارتينا فايز ابراهيم
ديفيد عاطف نصيف
ريموندا مدحت صادق
ايفون نصيف عزيز
مدحت صادق عطيه

vvv

كنيسة السيدة العذراء وأبونا عبد المسيح - الساوى

هانى حلمى لبيب
ميرنا سمير فرج
باسم رمزى فهمى
حمدية فتحى يونان
تريزا فؤاد عياد
رومانى صبحى عبد المسيح
سعيد فهمى ابراهيم
رضا فايز ابراهيم
يوسف حنين كامل
عادل كمال حبيب
مينا سمير توفيق
نعمه بشري يعقوب

ماجده ظريف عبد الله
فرحه عطا الله كامل
بباوى صبحى زكرى
نيفين جرجس فهمى
سمير بطرس ابراهيم
مرفت يوسف توفيق
مينا عماد بباوى
رومانى عماد جرجس
ماجد فرج صبحى
نرمين علاء رشدى
مايكل غالى فهمى
بافلى القس بشارة
انطونيوس القس بشارة

vvv

كنيسة الملاك ميخائيل - نزلة رمضان

مايكل عماد سعد
رضا رمزى اندراوس
مينا محروس غالى
جورج عايد عزمى
ميخائيل القس عبد الله
مينا عماد سمير
انطونيوس بباوى لطفى
روفائيل علاء جرجس
ماركو صموئيل لطفى
ايرينى عاطف بشريدة
اسامة سعد فريد
فادى عاطف موريس
سلوى فتحى سوريال
عماد زكى كامل
مارينا كمال حنا

vvv
vvv

جمعية الشمامسة القبطية - ميانة

ميلاد رزق سماح
رامى رزق سماح
اكرم حنا شهاب
كيرلس سمعان فايز
بيشوى ماجد حنا
فيلوباتير نسيم بباوى
نانسى نسيم بباوى
مريان نصر لطفى
مينا شحاته لطفى
ابانوب نصر لطفى
حنا يوسف تادرس
نانسى وميرنا يوسف تادرس
فادى نسيم بباوى
دينا شحاته لطفى
دينا شحاته حنا
مارينا شحاته حنا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تهنئة بمناسبة عيد السيامة

يتقدم كل من القمص عزرا فنجري وكيل عام مطرانية مغاغة والعدوة ، والقمص أغاثون طلعت وكيل المطرانية عن مركز مغاغة ، والقمص مينا سعد وكيل المطرانية عن مركز العدوة ، وسكرتارية المطرانية القس صموئيل سامي ، مهندس ميخائيل أيوب ، مهندس بيتر الهامي ، وجميع العاملين بمركز المعلومات ، واللجنة المالية ، والمشغل و بالمطرانية ، وجميع الموظفين والعاملين بديوان مطرانية مغاغة والعدوة، والخدام والخادمات ، والمكرسين والمكرسات بالإيبارشية.

بخالص التهاني القلبية لنيافة الحبر الجليل **الأنبا أغاثون** ، أسقف كرسي مغاغة والعدوة ، بمناسبة عيد سيامة نيافته الثاني عشر على كرسي إيبارشية مغاغة والعدوة في ٩/ ٩ / ٢٠٠١م.

متمنين لنيافته دوام الصحة وأن يحفظه لنا الله سنينا عديدة ، وأزمنة سلامية مديدة.

بصلوت صاحب القداسة والغبطة ، البابا المعظم **الأنبا تواضروس الثاني**.

أسم المجلة : مجلة الإيمان . **رقم الإيداع :** ١٢١٤١ .

المؤلف : بعض الكتاب . **رقم دولى :** ١٠٢٢ - ١٦٨٧ .

الناشر : مطرانية مغاغه والعدوه . **عنوان المراسلات :** ص - ب : ٧ مغاغه .

العدد : السنة الحادية عشر,اغسطس وسبتمبر ٢٠١٣م . **ت :** ٠٨٦/ ٧٥٥٠٠٤٨ , ٠٨٦/٧٥٥٤٤٤٧

رئيس التحرير : نيافة الحبر الجليل الأنبا أغاثون . **فاكس :** ٠٨٦ / ٧٥٥٩٥٤٧

تصميم الغلاف : المهندس عادل لبيب . **المجلة دورية وتصدر كل شهر .**

موقع المطرانية على الإنترنت : www.maghagha.org

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com